

رواية درة القاضي كاملة



بقلم الكاتبة سارة حسن

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

الفصل الاول

توقفت بها سياره الاجره فجأة

دُرّه بتساؤل ،،وقفت ليه

السائق،،معلش يانسه دي منطقه القاضي

و ماحدث بيحب يدخلها مش عايز مشاكل

الله يباركلك

عقدت حاجبيها بعدم فهم ،،طيب خلاص

هانزل هنا

مدته بعده ورقات ماليه وترجلت

وقفت تلتفت يمين 'يسار لاتدري من اين

تذهب اخرجت هاتفها من حقيبتها وهي

سائره فجأة اصطدمت بحائط بشري تماكت

نفسها ورفعت عينيها لتري فعلا حائط

بشري عقدت حاجبيها لطوله الفاره وعرض

منكبيه وملامحه الخمرية المائله للسمار

وشعره الناعم الطويل الملامس لحافه
قميصه وعيناه الرماديه الواسعتين الثاقبتين
ونظرتهم الناريه يذوب

أثرهم من ينظر اليه وحاجبيه الكثيفيين
ولحيته الناميه وانفه الشامخه وتلك القلاده
الجلديه المتدليه من عنقه وازاز قميصه
الأولي المفتوحه لتبرز عضلاته، اما هو عقد
لسانه وهو ينظر لتلك الغربيه عن منطقته
هي بالتأكيد غربيه ملبسها الثمينه السوداء
كلها متشحه بالسواد ،سواد يناقض لون
بشرتها البيضاء وعينيها البنيه الفاتحه
وحمرتها الطبيعيه وملامحها الغربيه عليه

قالت بخفوت،،انا اسفه

وانزلت نظارتها الشمسيه علي عينيها
وخطت بجانبه دون انتظار رده وقف هو
يحك يده بجبينه

من هذه ومن اين اتت

.....

بعد الانتهاء من نظافه البيت المقفول لاعوام

عديده

نفخت شهد بتعب,,,الحمدلله خصلنا

كريمه,,,كلمتي اختك ياشهد شوفيها

اتاخرت ليه

شهد لوالدتها,,كلمتني وجابه في الطريق هي

بس اتلخبطت علي بال ماعرفت المنطقه

وتابعت بسخره ,,بتك بتقولي ابعتلها

لوكيشن هي المنطقه دي ع الخريطة أصلا

كريمه بضيق,,,ماتكلميش علي منطقه

ابوكي كده

نفخت بضيق ،،،،بقي ابويا انا الباشمهندس
سعد الحكيم صاحب الشركات و الفيلا كان
ساكن هنا

كريمه بحزن،،،،منه لله اللي نصب علي ابوكي
وخذ منه كل حاجه في مشروع مالوش وجود
اساسا الحمدلله ان بعد ماالبنك حجز علي
كل حاجه فضلنا دي كنا هانروح فين

شهد بحزن ،،،،الله يرحمه ربنا هايخد حقه ان
شاء الله

استمعوا لضوضاء واصوات شجارات من
الخارج خرجوا للشرفه وجدوا عدت رجال
يتشاجرون بالايدي

شهد بخضه،،،،نهار اسود دره جايه من بعيد
اهي ازاي هاتعدي انا لازم انزلها الحلقها
كريمه بخوف،،،،استر يارب احمي بناتي يارب

نزلت علي الدرج بسرعه

~~~~~

اقتربت من اول الشارع بتعب من البحث  
عنه وقفت بصدمه من المعركة الدائره  
امامها لم تري بحياتها اي معارك او حتى  
شجار لاتدري من اين تذهب والي اين

وضعت يديها علي. جبينها المتعرق بشده  
وحاولت الاقتراب والمروور من جانبهم الا ان  
قبضه قويه امسكت بمعصمها شحب  
وجهها بشده

انتي فاكركه نفسك رايله فين

~~~~~

وقفت امام العقار تبحت عن شقيقتها
تطلعت المعركة الدائره امامها فغره فاهها
من السلاح الصغير(المديه) الذي طلعه

الرجل الأول (والمطواه) الذي اخرجها الرجل
الثاني وهم يلوحون لبعضهم باسلحتهم
البيضاء والآخرون يقذفون بعضهم بعده
اشياء فجأة وجدت نفسها في منتصف
المعركة وقدمها لا تقوي الحراك وجدت من
يرفعها من الأرض بيد واحده وادخلها في
مقدمه البنايه وعلامات التخفz علي وجه

ايه الجنان ده ازاي تقفي كده

يتبع ،،،+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثاني

نظرت لقبضته الممسكه بيدها بشده

زاغت نظراتها بتوتر وعدم استيعاب فجأة

نفضت يده بحده

دره بغضب،، انت أزاى تمسك ايدي كده

،،،،، نظر لها بتفحص بعين صقر ،،،،، امال

اسيبك خبطه تيجي فيكي كده ولا كده ولا

حرکه مش محسوبه تعلم علي الوش ده

شحب وجهها،،، عديني

،،، ماينفعش الخناقه لسه في البدايه

دره بصدمه،، كل ده وبدايه ،، هاتخلص امني

،،، مش هاتخلص الا لما أدخل

دره بضيق،، واشمعنا بقي انت وبعدين

مانت واقف ما بتعملش حاجه تلاقيك

خايف

،،، انتي بتكلمي مين كده

دره،، بكلمك انت هو في حد غيرك

،،شكلك مش من هنا ومش عارفه انتي

بتكلمي مين هاسامحك عشان جاهلك ،

دره وربعت يديها بتهكم ،،ومين سيادتك

بقي

تركها وتقدم ونظر لها بثقه،،هاتعرفي

اوعي ايدك كده يابني ادم انت

نظر لها بغضب،،انتني مجنونه يابت انتي انتي

عايزه تتشقي نصين ازاي واقفه في النص

الخناقه كده

شهد،،وانت مالك انت اوعي بقي عايزه اطلع

وقف امامها،،تطلي فين يخربيتك دي

الرجاله هنا بتستخبي لما يعرفول ان في

خناقه من النوع ده وانتي عايزه تطلي

شهد بخوف،،، نوع ده ايه نهار اسود أختي

زمانها جايه ،اوعي بقي

تافف بضيق،،،الصبر يارب طب استني هنا

اختلف دي قد ايه

شهد ،،،قد ايه ايه دي دكتوره

ضحك بتهكم،،مش عيله صغيره يعني

فاض بها الغضب ،،،تصدق غلطانه اني واقفه

بكلم واحد زيك اوعي كده

،،،،،انتي مش عارفه انا مين يابت ولايه

،،بت لما بتبك ياسبع البرومبه انت مين

سيادتك

،،،،،هاتعرفي دولقتي رجلك، ماتخطيش الباب

ده ،واختك هاجيبهالك،ولسانك ده

هاقصهولك

هتف الرجل بصوت عالي ياريس حسن يا
ريس سيف ياجماعه حد يندهم عشان اليه
دي تخلص

ركض سيف باتجاه المشاجره فاكنت بين
احدي رجال القاضي مع رجال اغراب
كال سيف بعض اللكمات بسرعه وخبره مع
محاولة لفض الشجار صرخ بنفاذ صبر
ياحسن

وقف هو وبين يديه سلسله بها عده حلقات
متواصله يطلق عليها (جنزير) وهو يطيح بها
بالهواء توترت الأجواء بوجوده دخل في
الشجار بغضب وعنف هو ومن معه وبعد
قليل من الوقت وامام اعين الجميع اطاح
بهم بالارض

وقف في المنتصف بصوت جهوري

اللي يدخل منطقه القاضي ومايعرفش

قوانينها احنا نعلمهاله

اقترب منه سيف بابتسامه ،،،عاش ياريس

هلل رجل من رجاله،،ربنا يخليك لينا ياريس

حسن هومين مايعرفش حسن القاضي كبير

الناحية

القي حسن نظره ثقه لتلك الواقفه علي اول

الشارع بصمت

هتف الرجل مره اخري ،،والريس سيف

القاضي زينه شباب المنطقه ونظر لتلك

الواقفه امام منزلهم بنظره مشاكسه

هتف حسن،،يالا كل واحد يشوف حاله الليله

خلصت

اقتربت دره بخطوات شبه راكضه لاختها
المنتظراها امام المنزل دلفوا الاثنتين
واغلقوا الباب الحديد ذو الفتحات الواسعه
امام اثنين من العيون المتابعه لكل منهم
بتربص

،،، يتبع +

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثالث

في منزل كبير يتكون من عدة طوابق بنظام
الشقق المنفصله يطلق عليه بيت القاضي
به عائله القاضي الاعمام وزوجاتهم واولادهم
وخصوصا الذكور فهم مترابطين جدا
ومتواجدين فقد في المعارك والمشاحنات
وبجانبهم مبني منفصل لحسن فقد فهو
يحب الهدوء والاختلاء بنفسه

يدخل حسن وسيف

سيف ،،، بس ظبطناهم يامعلم

حسن،، سيف مين السكان الجداد دول

سيف ،، والله ماعرف كنت لسه هاسالك

اصلا باين عليهم مش من هنا خالص

وشكلهم ولاد ناس

حسن ،، عندك حق اعرفلي دول مين وجاين

منين وايه حكايتهم

سيف ،، اكيد من عنينا وتابع رايح لشقتك

برضو

حسن ،، كده احسن

سيف ،، براحتك يا بن عمي

صعد حسن لشقته المنفصله

بعد انفصال والدته عن والده وتزوجت من
اخر قضي عمره مع والده وعائلته الي ان
توفي من عده سنوات وبقي بشقته
المنفصله بعيد عن تلصص اعين العائله
عليه،

.....

كريمه بابتهاال ،،، الحمدلله انكو بخير ،،، كنتي
جيتي معانا علي طول احسن بدل البهدله
دي

دره ،،، اعمل ايه بس ياماما مش كنت بكمل
ورق تحويلي لهنا

،،، الحمدلله انك في سنه امتياز ونخلص

دره بخفوت ،،، مش مصدقه اننا عايشين هنا

شهد،،، والله ولا انا شوفتي كانوا بيضربو

بعض ازاي ،،، صحيح ياماما مين القاضي ده

كريمه،،ده كان كبير المنطقه هنا من ايام
ابوكي الله يرحمه اسمه عبد الرحيم بس كان
في شبابه دلوقتي شكله ابنه اللي بقي مكانه

دره بتهكم،،،اخذ منصب مهم اوي يعني
ماهو بلطجي

كريمه ،،،ماكنش بلطجي يادره الحاج عبد
الرحيم كان راجل جدع وشهم ماحدث كان
بيقصده في حاجه ويرده أبدا

شهد ،،،ومين اللي معاه ده

،،،والله يابنتي معرف يلا قومو غيرو
هدومكوا عشان نتغدى

دخلت دره غرفتها نظرت من نافذتها على
ورشه مكتوب عليها اسم القاضي نفخت
بضيق واغلقتها نظراته لها لا تغيب عن بالها
مع ارتجافه داخله تحاول مدارتها

““““““

دخل لشقته منها لغرفه والده رحمه الله

اقترب ببطء لصوره والده وقف يتأملها

باشتياق وحنين

وحشتني يا حاج وحشتني اوي كان نفسي

تبقي عايش وتشوف اني بقيت زي ماكنت

عايز يارب تكون سامحتني لطيشي وتهوري

انا اتغيرت الحته كلها بقت عملي حساب

بس مش عشان خائفين مني لا عشان

بيحبوني شايفني حمايتهم نسوا زمان يا حاج

بس انا مش قادر أنسى مش قادر يا حاج.

غادر الغرفه وفتح شرفته لعل الهواء العليل

يطفئ من ناره، مر بباله صورتها وارتجافها

بين يديه

وعينيها الذهبية واندهاشها من كل شي تمر
به في منطقته شبح ابتسامه مر علي شفتيه
وتسأل من هذه من اين انت وماهي حكايتها

“

،يتبع،،+“

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الرابع

رفعت رأسها لاعلي عند انتهائها من ارتداء
حذائها

دره باستعجال،،ماما انا ماشيه اتاخرت

كريمه،،طب استني بس افطري

دره. مش هاقدر ياماما متأخره اوي يالا سلام

كريمه،،مع السلامه يا حبيبيتي

نزلت لاسفل مسرعه وقفت امام الباب
الحديدي حاولت فتحه بصعوبه لقدم عمره
رفعت نظرها الجالس امامها امام ورشه
القاضي ناظرا إليها تطلعت اليه واخفضت
رأسها لاسفل ومرت من امامه بارتباك من
نظراته المتفحصه حتى غابت عن عينيه.

أقترب منه سيف

حسن وهو ينفث دخان سيجارته،،عرفت
مين دول و اشار للبنايه

سيف ،،ايوه دول بنات البشمهندس سعد
الحكيم رجل اعمال كبير اوي لحد ما حد
نصب عليه في مشروع وهمى الراجل
مااستحملش ومات والبنوك حجزت علي
كل املاكه حتي الفيلا اللي كانوا عايشين
فيها ومافضلش ليهم غير البيت ده بيت
اهل أبوهم

سميه بود،،انا استغربت لما لاقيت البيت
مفتوح لانه مقفول من زمان اوي من وانا
صغيره اوي

،،فعلا ماجناش هنا من سنين

،،انتى اسمك أيه بقى

،،اسمى شهد

سميه،،نبقى صحاب بقى ده إحنا الباب فى
الباب وامي عمله صنيه بسبوسه وعامله
حسابكم

شهد بضحك،،لا مادام فيها بسبوسه يبقى
هاستناكى النهاره تيجى انتى وطنط نتعرف
عليكم

سميه ،،اتفقنا هاشوفك باليل سلام

شهد ابتسامه ،،سلام

التفتت لزوج من العيون المراقبه لها التفت
للجه الاخري ودخلت وعند إغلاقها الباب
نظرت له باغتها بابتسامه مشاكسه بادلته
النظره بغضب وصعدت لأعلى مسرعا
ضحك سيف بشده علي احمرار وجهها من
شده الغضب غير مدرك للحديده خلف
رأسه التفت فجاءه وصرخ بشده من شده
الضربه هرول اليه إحدى رجاله

في ايه ياريس سيف مالك

سيف بوجع،،الله يخربيتك حد يحط الحديده
كده دخلت في دماغي الله يخدمكم
،،صرخ الرجل عندما رأي خط من الدماء
بجانب راسه،،ده انفتحت ياريس سيف
هاروح اشوف ريس حسن نروح المستشفى
بسرعه

هرول حسن اثر الخبر مالك ياسيف ايه الي

حصل

رد الرجل،،دماغه اتفتحت وعايظه خياطه

ياريس

شد حسن سيف وادخله بسيارته واتجهو

للمشفي

دخلوا الطوارئ اقتربت الممرضه بعد

الفحص ونظرت لحسن

باعجاب الف سلامه عليه

رد حسن بجمود،،الله يسلمك بس هاتفضل

دماغه مفتوحه كده

ردت بحرج هانادي حد من الدكاترة يخيظها

ضحك سيف،،وده وقت اعجاب

نفخ حسن ،،انا عارف ايه ده

التفتوا لصوت انثوي من الخلف

دره، السلام عليكم

التفتوا اليها ونظرت اليهم بدهشه هتف

سيف بابتسامه ،،يامحاسن الصدف

نظرت له باستغراب،،صدف هو حضرتك

تعرفتي

سيف بابتسامه ،،انا سيف القاضي

هزت رأسها بتفهم للاسم ونظرت للجانب

الاخر لذلك المتفحص لها بصمت اقتربت

من سيف

قامت بفحصه و،،محتاج خياطه ت

قاطعها حسن باستهزاء ،،لا والله جبتي التايه

ما احنا عارفين امال جاين ليه

التفتت اليه بغضب،،ايه جبتي التايه دي
ماتتكلم كويس انا عارفه شغلي كويس
رد بغضب،،مش ناقص غير العيال كمان
اللي هايعرفونا تتكلم ازاي وهتف
باستفزاز،انا عايز دكتور شاطر الل يخطط له
الجرح مش ناقص دكتوراه امتياز تجرب ف
دماغه

هتفت بغضب، عيال ايه يا جدد انت شايفني
بضفاير انا دكتورة واشطر دكتوراه امتياز
موجوده هنا واتكلم معايا كويس احسنلك
اقترب منها ورجعت للخف،،وهتف بوجهها
المحمر من الغضب، احسنلي هاتعملي ايه
،،يتبع،،+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الخامس

نظرة لعينيه بلونها الرمادي المميز ووسامته
الواضحه ورائحة عطره القويه ابتلعت ريقها
بأرتبارك من حجمها الضئيل بجانبه اما هو
ليس بأفضل حال لم يحد عينيه عن عينيها
المتفحصه له ببلايه عينيها الذهبيه الواسعه
برومشها الكثيفه ووجنتيها المكتنزتين
الحمروايتين انتبهوا الاثنين لنحنه سيف
سيف بمرح،،هوانا دماغي هاتفضل مفتوحه
كده كتير انا بدعت ادوخ يا جدعان
تنحت عنه بارتباك وحاولت عدم النظر اتجاهه
اما هو ابتعد عنهم ووقف بقرب النافذه
وظهره اليهم
بعد قليل انتهت من الخياطه وضمده
حاولت التحدث بعمليه

دره، كده تمام الجرح مش عميق الحمد لله
هاتيجي تغير عليه وتأخذ العلاج ده بانتظام
علشان يلم بسرعه الف سلامه

هرولت للخارج دون انتظار رده لرغبتها
بالابتعاد لتجميع شتات نفسها من ارتباكها
وتوترها بحضوره

انقضي اليوم وفي نهايته

دلفت دره البيت استمعت لصوت ضحكات
واصوات لضيوف ما دخلت لغرفتها

شهد بابتسامه ،، حمد لله ع السلامه يادره
تعالى دي سميه جارتنا

دره بتساؤل ،، جارتنا

شهد ،ايوه البيت اللي جمبنا علي طول جم
يسلموا علينا

رحبت دره بسميه بود

سميه ،،، ايه ده انتي دكتوره وانتي ياشهد

شهد بضحك ،، فنون تضبيقيه ،، ماليش انا في

التشريح والدم قلبي الصغير لا يتحمل

سميه ،، لا في دي عندك حق

شهد، اتاخرتي ليه كله يادره

دره بحنق،، مافيش سواق بيرضي يدخل

شارعنا خالص كل شويه لا يانسه دي

منطقه القاضي كانها منطقه الغام

سميه ،، مش للدرجه دي الريس حسن راجل

كويس مش عفريت يعني هو ممكن صيته

القديم اللي مخوف اي حد غريب يدخل

المنطقه

دره باتتباه،، صيته القديم يعني ايه

سميه،،الريس حسن في اول شبابه كان
طايش شويه لا شويه كثير وكان عنيف اوي
غير المخدرات اللي كان بيشر بها وكانت
بتدخل المنطقه عيني عينك كده ووكان
هايموت اكثر من راجل في ايده والحته كلها
كانت بتخاف منه انتي ماشوفتيش جسمه
عامل ازاي

دره بضيق،،ومابلغتوش عنه ليه

سميه ،،نبلغ عن مين محدش كان يقدر
يشتكيه اولا خوف منه وثانيا عشان أبوه
الحاج عبد الرحيم كان نفوذه واصله اوي
وابنه الوحيد بقي

شهد بترقب ،وبعدين كملني والنبي

سميه بابتسامه،،ولا قبلين ياستي سبحانه
الهادي بعد موت الحاج عبد الرحيم واتبدل

حتي كلنا قولنا ربنا يستر من شره بس

اتفاجئنا بيه

اتبدل بقي يساعد الناس ويقف مع المظلوم

ومنع دخول المخدرات المنطقه خالص

وخيره بقي علي الكل وسبحان الله بعد

ماكنت الناس تخاف منه بقت تحبه وتدافع

عنه كمان

تحاول النوم بشتي الطرق تفكيرها به يؤرقها

ويمنع النوم عن جفونها تعيد وتزيد في كلام

سميه عن ماضيه وحاضره كيف تغير هكذا

لم تكذب عن حالها بانها معجبه بقوته

وقيادته وايضا,,,بعيناه

استقامت فجأة مؤنبه نفسها

إيه يادره ازاي تفكري كده بتفكري في
بلطجي الناس بتكره صمتت قليلا بس ده
كان زمان دلوقتي اتغيره ،، لا اتغير ولا
مااتغيرش ماليش فيه انا الدكتوره دره افكر
فيه ازاي

اتجهت لنافذتها وجدته واقف مع احدي
رجاله يتحدثون اغلقت النور واخفت نفسها
خلف الستاره ووقفت تتأمله حركه يديه عند
حديثه ابتسامته البسيطة وارتكاز عينيه مع
من يحدثه دعوه رجل له عجوز مر من امامه
،جسده الرياضي وو اخفت نفسها جيدا
عندما رفع ناظريه لنافذتها لثواني ثم غادر
الشارع بهدوء

عادت لسريرها مره اخري تناشد النوم وبين
غفوتها ويقظتها تتذكره

يتبع،،،+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السادس

استيقظ بنشاط رغم عدم انتظام نومه توجه

لتفقد عمله وقابل في طريقه سيف

سيف،، صباح الفل يازعيم

حسن بابتسامه ،، كان زمان يابني

،، زمان ايه هاتفضل طول عمرك الزعيم

حسن بضيق،، ما بحبش الاسم ده بي فكرني

بأيام ، اسوء أيام حياتي

،، كله عدي ياريس المهم انت دلوقتي بقيت

ايه ده وقتك كله للحته ،الحته كلها بتحبك

دلوقتي وبتفكرهم بالحاج عبد الرحيم

تنهد بوجع، يارب يبقي راضي عني

ويسامحني

تابع حسن حديثه عن بعض الاعمال غير
مدرك بتتبع عينين سيف بشهد و هذا
المتطفل الذي يحاول مضايقتها وسرعتها
وهي تحاول الابتعاد عنه و جن جنونه عندما
حاول لمسها

نفخت شهد بضيق لهذا السمج والتفتت
لتوبخه ولكن فاجئها يد قويه تبعدها عنه
شهقت بخوف

سيف بغضب ،،وهو يلكمه عده لكلمات بوجه
حتى سقط واستمر ايضا مع سباب لاذع لم
تسمعه بحياتها ابدأ حاولت الابتعاد عن
التجمهر الذي حدث ومحادثه اختها لتاتي
اليها

شهد بصوت متقطع،،دره دره تعالي الحقني
انا خايفه

«شهد مالك انتي فين

«بعد البيت بشارعين

«قربت لك خلاص بس في خناقه

همست بخوف«مانا في الخناقه نظرت

رجاله التي حاوطته حتي لا يدّخل أحد من

أهل المنطقه

اما حسن وقف يتابع ماحدث ببرود كأنها

إحدى مشاهد سينمائيه معتاد عليها هو

علي علم بسبب غضب ابن عمه نفخ بضيق

عندما اتت هي ايضا تتمم بضيق«أصلها

ناقصه مابحبش الخناقات اللي فيها الحریم

هرولت دره باحتضان اختها لتهدئتها والاخري

تبكي من مشهد الضرب والسباب

شهد بخوف،،الحقي يادره الراجل شكله
هايموت محدش بيدخل انا خايفه

التفتت يممين ويسار الي ان وجدت ضالتها
هي نفرت مشاهد العنف والسباب ورجالهم
المحاوطين بهم دائما

دره بغضب،،انت واقف كده ليه الراجل
هايموت في ايده

نظر لها بالامبالاه،ده كان بيعاكس اختك علي
فكره

هدرت بغضب،،بس مش لدرجه يموته انتو
ايه كل حاجه عندكوا خناق مابتتفهמוש ابدأ
الخناقه مش هاتتفضض الا لما تدخل يالا
انهيها بقي مش عايزين مشاكل

حسن بثقه،،كويس انك بتتعلمي بسرعه
ونظر لسيف

الا ان وجد ان الرجل كاد ان يلفظ انفاسه
الأخيرة من ضربات سيف اقترب مسرعا
محاولا لفض الشجار فمن يجرء غيره
حسن ،، خلاص ياسيف انت روقته سيبه
بقي

تركه سيف حاول الرجل الوقوف اكثر من
مره ولم يستطع ساعده احدي الرجال
حسن للرجل ،، امشي ووشك في الارض بعد
كده ولو اتعرضت لها او لغيرها هاتبقي تحت
ايدي انا

اوما له الرجل بصمت وحاول الابتعاد سريعا
عن قبضه القاضي الداميه
اقترب سيف من تلك المتشبهه باختها ، انتي
كويسه

لم ترد عليه ووجهت الحديث لاختها، دره

عايزه امشي من هنا

هتف هو يحاول تهدثتها من بكاءها

،،متخافيش محدش هايتعرض لك تاني

هتفت بصوت بات طفولي بدموعها واحمرار

انفها،،انت متوحش

لايعرف لما اراد الضحك علي تشبيهها

واحتضنها وتهدثتها هتف بصوت حاول ان

يكون هادئ ،، لا مش كده بس ماكنش ينفع

اسييه يعاكسك او يلمسك انتو مادام هنا

يبقي في حمايتنا

ردت دره،،حماية ايه هو ماينفعش حماية من

غير همجية

ردد حسن كلمتها باستهترار، همجيه

الهمجيه دي يادكتوره هي اللي بتحمي
الناس من اي حد شمال يدخل المنطقه
ومن المخدرات تدخلها الهمجيه دي اللي
حمت اختك واي بنت في الحته دي من واحد
كان هايلمسها

هتفت بضيق لسيف الواقف امامهم
،،عايزين نعدي لوسمحت
اوما لها براسه وعينيه علي تلك التي لم
تنظر اليه أصلا،،اتفضلوا
اقترب منه حسن من الخلف يربت علي
كتفه،،هو ايه الحكايه
رد الاخر بشرود،،مش عارف ياحسن بس
تقريبا كده وقعت
رد حسن بمشاكسه،،يامتوحش

ضحك سيف علي جملته، تحسها عامله زي
العروسه اللعبه الا مايشوفها اول مره
مايشوفها دلوقتي وعامله زي الكتكوت
المبلول

حسن، الله هو في مره اولي لا دي عايزه قاعده
بقي

.....

لاتدري لما تُأنب نفسها علي كلمتها له بعد
مااستمعت لحديث اختها وماتعرضت له من
الفاظ جرىئه من ذلك المتحرش وايضا
محاولته للمسها داهمتها رغبه في انتزاع
عينيه من مقلتيها من الغضب لاختها
الصغري، وبديل ما تشكره وصفته بالهمجيه
اي همجيه وهم من دافعوا عن اختها
وادميتها ولكن دائما تقف امام الطريقه
الضرب والسباب وانواع أسلحتهم التي

يستخدموها ورجالهم المتواجدون دائما
بعدين كل البعد عن التحضر،، تنهدت بتعب
توجهت لشرفتها ورغبه ملحه لرؤيته
وماتمنت حدث وجدته يتحدث بهاتفه
ويسير ذهابا وايابا حتي بعد ماغلق هاتفه
استمر بفعلة بشرود رفع نظره فجأة لاعلي
يحدق بها بهدوء تسمرت مكانها لاتقوي لا
علي الدخول ولا رفع عينيها عن عينه وكأن
مغناطيس خفي يجذبها نحو رماديته اما هو
ينظر لها وشعرها يتطاير علي وجهها بنعومه
وجدها كملاك بعيد عنه نظر لها بتساؤل
وكأنه يريد أجابه عن سبب تفكيره بها
وضيقه منها ومن لسانها السليط وايضا
يسألها لما عينيها بهذا الدفء فقد عندما تنظر
اليه خفيه ، نظر لاسفل قليلا وغادر وبداخله
رغبه ملحه للنظر إليها مره اخيره ولكن
كلمتها تركت اثرها السلبي علي كبريائه

يتبع،،،+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السابع

تسلل ورائها خفيه حتي دخلت جامعته
اقتربت من مجموعه من أصدقائها تسأل
عن محاضرات امس التي تغيبت عنها
بسبب ما حدث عادت بأدراجها اوقفها زميلها
المغرم بها

كريم بلهفه،،شهد ازيك ماجتيش إمبراح ليه

ردت بلامبالاه،،ظروف ياكريم

،،لو عايزه اللي فاتك انا ممكن اجيبهولك

ردت ،،تجيبه ازاي ياكريم انت في تالته وانا

لسه اولي

،،هتف مسرعا،،هاتصرف مالكيش دعوه

ردت بضيق، شكرا يا كريم جبتهم خلاص بعد
اذنك بقي

«ماشيه ليه ما عندكيش محاضرات النهاره
رده بنفاذ صبر، ماهو عشان مافيش هامشي
لو كنت اعرف ما كنتش جيت أصلا

يا لا سلام

وما كادت ان تخطي خطواته بعد خروجها
من جامعته الا ان فاجئها ووقفت امامها
فجأة شهقت بخضه

شهد، انت.

سيف بضيق، كنتي واقفه معاه ليه
هتفت بغضب، نعم وانت مالك بقي
«ردى علي سؤالي ماتختبريش صبري
«صبر ايه يا بني آدم ده زميلي.

رد باستهزاء،،وانتي عادي كده تسبيه يقف

يكلمك

،،بقولك ايه يا سيف أبعد عني ومالكش

دعوه بيا ده مجرد زميل

سيف ابتسامه ،،هو انا أسمى حلو كده.

اتسعت عينيها ،،انت مجنون صح

،،الحمدلله اول مره كنت سبع البرومبه

امبارح متوحش النهاره مجنون

حاولت اخفاء ابتسامتها وتصنع الجديه

ولكنها لم تفلح

،،اتسعت ابتسامته وقال،اول مره اشوفك

بتضحكي بالله عليك يا شيخه ماتبخلي

عليها بيها تاني

ضمت شفيتها ،،انا لسه عند كلامي انت
فعلا متوحش وحاولت السير ولكته اعاقها
هتفت بضيق،وبعدين بقى سبني عدي
لوسمحت كده ماينفعش

اوما له ، حاضر هامشي بس انا لا متوحش
ولا همجي يمكن انتي مستغربه اللي
بتشوفيه في منطقتنا بس انا لاعمري جيت
علي حد ولا ظلمت حد واي حد هايقرب
منك هاعمل اكر من كده

وتابع بابتسامه بمشاكسه،،سلام يام لسان
طويل

تابعته بابتسامه وكلمته تتردد اي حد
هايقرب منك هاعمل اكر من كده

.....

قاطع عمله صوت هاتفه

حسن ،ايوه ياسيف

،،في ايه

موضوع ايه المهم

خلاص تعالي في الورشه

لا التانيه مش القديمه

،،،،

بعد وقت من محادثه سيف لحسن

وقف الاخير ،،نعممممم

عريس وده شافها فين هي لحقت دي

مابقالهاش شهر حتى.

سيف باستغراب ،،الراجل كويس ومعاه

شهاده وصاحب علم.

حسن باستهزاز ،،وشافها فين صاحب العلم

«هو في ايه يا حسن

وكأنه فاق من تسرعه وتحدث بهدوء»، وانت

قولت له ايه

«قولت ها قول لامها الراجل جالنا لانه مش

عارف لها حد يروح يكلمه ولما سأل

ما عرفش اكثر من أنها دكتوره

حسن بهدوء، تمام انا هاكلم امها النهارده

««««

نسي، نسي ماضيه والفروق التي بينهم

وتضايق من فكره كونها ستكون لغيره

، فابالتاكيد ستكون لغيره لا يوجد بينهم

سوي الفروق بنظرتها اليه وعدم قبولها بأي

تصرف منه وتسميته بالهمجيه، لم يري منها

سوي النفور

هتف لنفسه،،ايه يا حسن نسيت
،ماتنفعكش كفايه ماضيك الاسود اللي
بسببه مات ابوك بحسرتة ،هي قدامها
مستقبل تاخذ اللي من توبها بنات الحته
بيترموا تحت رجلك وانت قافل علي قلبك
جاي تفتحه دلوقتي هي مش شبهك ولا
هاتكون ،اخترت الشخص الغلط في الوقت
الغلط ،لا ،الشخص الصح للشخص الغلط
شارد بسيارته فجأه ظهرت امامه سياره
اخري ترجلت الفتاه من سيارتها بغضب
تلاشي عند رؤيته

اتسعت عيناه يتطلع لماضيه الواقف امامه
بجمود اقتربت ببطء وعينيها تتلكئ علي
وجه ببطء بعد مرور خمس سنوات ابتعد
هو خطوه للخف وعلي وجه علامات النفور
والبغض

حسن

انغمض عينيه بضيق من سماعه لاسمه من
شفتيها التي كانت في يوم من الايام غايته
وسبيله

هتفت مجددا، حسن ازيك

هتف بجمود،، انتي تعرفيني، ما فتكرش انا
اتقابلنا قبل كده

وانطلق بسيارته مسرعا ووقفت هي تنظر
لسرابه بذهول

يتبع، +

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثامن

اقترب منه سيف قاطعا شروده وربت علي
قدميه

مالك يا حسن شكلك متضايق

نظر اليه قليلا ،، قابلت هيام

اتسعت اعين سيف

قابلتها ، قابلتها ازاي وفين

،، قابلتها صدفة

،، وعملت ايه

،، عملت نفسي ما عرفهاش اصلا وسبتها

ومشيت

سيف،،، والله كويس انك عملت كده هي

تستاهل اكثر من كده اصلا

وتابع محاولا تغير الموضوع

هانروح لبيت سعد الحكيم امتي ناخذ رأيهم

في العريس

التفت اليه حسن بتنهيدة

روح انت ياسيف انا مش رايح

،سيف بلهفه،ليه كده يا حسن الراجل قصدنا
نكلم اهلها هانوصلها كلمتين الراجل ونمشي

علي طول عشان خاطري

اوماً له حسن موافقا بصمت

.....

دره بصدمه،،قولتي مين اللي بره

كريمه باستعجال،،بقولك الريس حسن يالا

اليسي بسرعه

هتفت محاوله الثبات رغم الفوضى بداخلها

،،واطلع انا ليه

،،معرفش قال الكلام لازم يكون قدامك

اخلصي

هتف حسن بصوت منخفض ،، قولهم

بسرعه عشان نمشي

سيف وعيناه تدور علي مشاكسته،، يابني هو

احنا لسه قولنا حاجه دي حتي العروسه

لسه ماجتش

دخلت شهد بالضيافه وهتفت،، شويه وماما

جايه بدره

سيف بابتسامه ،، علي اقل من مهلها إحنا

ماورناش اي حاجه

اخفضت عينيها حرجا مع ابتسامه شقيه

وشعرها الذي انسدل فجاءه علي وجهها

نظر لها ببلايه ،، اللهم صل علي النبي

اغمض عينييه بضيق من تصرفات ابن عمه

وعينييه علي الباب لا تحيد دخلت بهدوء

اخفض عينييه ارضا

محاولا الثبات فكانت فاتنه بفستانها الذهبي
وشعرها المفرد بحريه علي ظهرها جلست
قبالته وقلبها يدق كالطبول من هيبتة
وحضوره الطاغي

جلست والدتها ،،خير يابني

رفع عينيه لوالدتها بصوت حاول ان يكون
قويا

،،خير يا حجه خير إحنا كنا جاين اا

ونظر لسيف ليستكمل حديثه

سيف بابتسامه،،والله يا حجه في عريس جاي
للدكتور دره

رفعت عينها لعينيه متسائله اهو جاد ام
مزحه

نظر اليها نظره حاولت فهمها ولكنها فشلت .

كريمه،، عريس مين ده

سيف،، ده دكتور برضو وشافها هنا في زياره
لقرايبه بس هو كان متربي هنا وسأل يعني
عشان يتقدم فاجلنا نتوسط له عندكم

انخفضت ضربات قلبها فجأة لا تعرف لما
شعرت بالضيق والحنق من زيارتهم لهذا
السبب، نظرت اليه مجددا، لايعرف هو كيف
عيناها كالمرآه هكذا شعر لوهله من نظراتها
بالاتهام والضيق فا رجحه لضيقها من تدخله
هو او منه هو شخصيا

كريمه ،،، معلش يابني سيينا شويه نفكر
وناخذ رأي دره الاول

سيف،، طبعاً طبعاً يا حجه خدي وقتك
وكلمينا في اي وقت

كريمه،،، امال ياريس حسن مش بتتكلم ليه

ابتسم، حسن بس من حاجه

ردت ابتسامته، خلاص حسن بس انت تعرف

اني كنت اعرف والدك الله يرحمه زمان

حسن باستغراب ،، بس انتي ماكنتيش

عايشه هنا

،، لا جيت عشت هنا سنتين اول جوازي من

سعد الله يرحمه وبعد كده مشينا وعدت

سنين كتير اوي بس انت كنت لسه صغير

اوي

وفاكره والدتك كمان

تغير وجه من الابتسامه للجمود فجأة،، الله

يرحمهم

نستاذن إنا يا حجه

بعد مرور عده ايام لا تخلوا من مشاكسات
سيف لشهد عند ذهابها وعودتها وايضا من
حيره دره و تفكيرها الدائم بحسن باتت
عينها تتلصص عليه في كل وقت ونبتته
تبدء بالظهور داخل اعماق قلبها ، اما هو لا
يعرف ماذا اصابه من راحه لفرضها للعريس
بحجه انها لا تفكر بالزواج الان ولكنه واقع
بمطحنه ماضيه وحاضره وكأنه في دوامه
وخوف من ماضي يعيق حاضره وبين قلب
يخشي عليه من الالم مجداا

يتبع،،،+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل التاسع

وقفت كل من دره وشهد فجأة عند
استماعهم لصوت ارتطام قوي في الخارج

شهقت دره بخوف عندما وجدت والدتها
ملقيه علي الارض لا تتحرك اقتربت منها
بخوف

شهد بيبكاء،، دره ماما مالها

حاولت دره تمالك نفسها مع دموعها
وفحص والدتها وقف بفزع لازم نقلها
المستشفي دلوقتي هاجيب تاكسي بسرعه

نزلت علي الدرج بسرعه غير مدركه
بملابسها المنزليه الملتصقه نوعا ما
بجسدها وقفت امام البيت تلفت يمينا
ويسارا

عقد حاجبيه بغضب متمتا بعده كلمات غير
مفهومه اقترب منها

،،، انتي ازاي تنزلي من بيتك كده انتي
اتجننتي.

التفتت اليه وكانه طوق النجاه مسكت يده
بشده وعيناها تذرِف الدموع

حسن ماما ماما تعبانه اوي لازم تروح
المستشفي

مسك يديها وادخلها للداخل وهتف بصوت
حاول يبيث به الامان لها

طيب اهدي بس واطلعي البسي حاجه
بسرعه وهاجيب العربيه من علي اول
الشارع يالا

هزت راسها موافقه وهرولت لاعلي مره
اخري ماانتهت من ملابسها هي واختها
ووجدته واقف امام الباب حمل والدتها بين
يديه وتوجه بها للمشفي

.....

خرجت من غرفه والدتها وراسها منخفض

لاسفل

شهد بلهفه،،دره ماما مالها

دره بصوت مهزوز،،غيبوبه سكر

،،سكر وامتي ماما كان عندها سكر

،،مش عارفه المهم أنا طلبت أنها تبات هنا

النهارده عشان نظمن اكثر

شهد،،طيب كويس بس ،دره انتي وشك

مخطوف اوي هاجيبك حاجه من الكافتيريا

واجي بسرعه

اقتربت من اقرب مقعد وجلست عليه

واغمضت عينيها وعادت برأسها للخلف

وقف امامها يتطلع لجفونها المبلله ووجها

الشاحب اقترب منها أكثر

فتحت عينيها اثر حجب الضوء عنها نظرت
اليه بصمت جلس بجانبها تنهد
وهتف،، ماتقلقيش ان شاء الله هاتبقي
كويسه

اومات براسها بتعب

حسن بهدوء،، انا عارف انك ممكن تكوني
مش حابه وجودي بس ماينفعش اسيبك
قصدي اسيبكم لو حدكم فا هابعد لقدام هنا
عش

قطعت حديثه بصوت متقطع وشبح دموع
،، ما مت ماتمشيش

هتف بإصرار،، مش هامشي، بس بلاش
تعيطي

،كنت خايفه اوي عليها اول مره احس اني
لوحدني بابا كان دايمًا معانا ،كنت خايفه
تتعب وو

مسك يديها تلقائيا و

قطع حديثها ،،هي كويسه دلوقتي ،وانتي
مش لوحدك انا معاكي

تطلعت ليديه الممسكه بيديها بابتسامه لم
يري بجمالها قط +

.....

خرجت من الحمام بوجه مبلل اثر غسله من
دموعها وجدته بانتظارها وقف يتطلع لها
بصمت مسك يديها وجلسوا باقرب مقعد

سيف بحنان،كل ده عياط

شهد بصوت متحشرج،،خايفه علي ماما

،،اڤتڤك طمنتنا وان شاء الله هاتبقي

كويسه،بطلي عياط بقي

،حاضر

،ابتسم بشغب ،،ايه ده حاضر علي طول كده

امال فين طوله اللسان انا بحبها اكر

هتفت بضحك ،افوقلك بس وهاوريك

اتسعت ابتسامته ويديه تمحي اثر آخر دمعته

علي وجنتيها،،لا انا متوحش خافي مني

ضربته بخفه علي صدره،،ايوه انت متوحش

،،انتي مش عارفه بطريقتك دي بتعملي في

المتوحش ده ايه مش هاصبر عليكي كتير

همست يعني ايه

سيف بابتسامه عذبه،،يعني بحبك

سحب يده بسرعه وابتعد عنها مدركا فعلته

استغربت رده فعله فبرغم الامان الغريب

الذي شعرت به بقربه ولكنها تري دائما

محاولات ابتعاده وكأنه يهرب من شئ ،، لكن

شغلها الشاغل الان والدتها

دكتوراه دره خير مالك

التفتت دره لزميلها ،حسام

،،والدي تعبت شويه وموجوده هنا

،،ياخبر مالها خير

،،غيبوبه سكر

،،ازاي ماعرفش يادره مش المفروض

تقوليلي

زفر حسن بضيق

التفتت اليه حسام ،،مين الاستاذ

ردت دره، ده

اقترب منه وصافحه ببرود، حسن القاضي

اوما له حسام وتابع حديثه لدره، طبب يادره

هاشوف كام حاله ولو احتجتي اي حاجه

ابعتيلي سلام

التفتت لحسن بنظراته الغريبه، هوانت

بتبصلي كده ليه

رد ببروده المعتاد، ولا حاجه بتفرج

رده باستغراب، بتتفرج علي ايه

، علي معجيبينك يادكتوره

اغمضت عينيهما بضيق، معجيبيني ازاي يعني

اتكلم كويس

، هاتعملي ايه اصل الهمجي اللي قدامك

ما بيعرفش يذوق الكلام

حاولت جاهده لا تنظر لعينييه اثناء حديثها
دره بتوتر،،علي فكره انا ماكنش قصدي اقول
كده انا كنت خايفه علي شهد واتضايقت من
نفسي خصوصا بعد ما حكتلي اللي حصل
فا يعني ماتزعلش مني

انتظر ان ترفع ذهبيتها وتنظر ولو قليلا
ولكنها لم تفعل

،،انتي مش بتبصيلي ليه واتني بتكلمي

رفعت ذهبيتها لرماديه عيناه فجاءه وتابعت
بتلعثم،،مش بعرف اتكلم وانا ببصلك

ابتسم بهدوء بلمعه عيناه الواضحه ،،بس انا
عايز اشوف عنينيكي

يتبع،،،+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل العاشر

عادوا للبيت في نفس الليله امام إصرار
والدتها للعوده لمنزلها لم يشعرو انهم
بمفردهم بوجود سيف وحسن قاموا بكل
شيء ولم يغادروا الا عندما اطمئنوا علي
والدتهم

وبعد قليل من الوقت عاد حسن محمل
عدت من الاكياس لمنزل سعد الحكيم
دره،،أيه ده إحنا مش ناقصنا حاجه
حسن،،انا عارف دول للحجه ولو احتاجت اي
حاجه كلميني

نزل درجات السلم مسرعا دون انتظار ردها

هتف ،حسن يا حسن

ابتلع ريقه محاولا الثبات ، رقتها وهي تهتف

باسمه كافله بانهييار

رد بجمود ، ايوه

تطلعت اليه باستغراب من تحول ملامح

وجهه للبرود مره اخري

دره بابتسامه ،،كنت عايزه اشكرك علي اللي

عملته والل

قاطعها ،، انا بعمل كده مع أي حد في الحته

محتاج مساعدتي وخصوصا وانتو حرير

مافيش معاكم راجل فابما اني كبير المنطقه

لازم اعمل كده ،يعني اللي بعمله ده عادي

عملته وهاعمله كتير

وذهب سريعا دون الالتفات خلفه

يعلم بقوه كلامه وقساوته ولكن بريق عينيها

يفضحها وهو ليس بهاوي في الحب حتي لا

يعرف مابء بءاؤها ولكنه فضل ان ينهيه
قبل ان يباء فاءره برقتها ونور براءتها لا
تصلح لتشوهاتة الءاخليه

اما هي اءمعت عينيهاء بضيق من هروبه
الءائم فكل ما تعتقء انها اقءربت منه ولو
قليلاء يبعءها هو ببروءه وجموءه اغمضت
عينيهاء وصارءت نفسها انها منجذبه له
رءولته وشهائمته وءاذبيته جميعاء يسحبوها
نحوه بالا اراده منها

~~~~~

بعء عءه ايام من هروب حسن اصبءت ءءي  
لا ءراه في ورءته امام منزلها وكأنه ءعمء  
الابءعاء وبعء بءيله سيف الءي طبعاء رءب  
وبشءه

التفت سيف علي صوت هاتفه برقم شهد  
اعطي لها رقمه في وقت مرض والدتها  
ولكنها اصرت الا يهاتفها أبدا لانها لاتريد ان  
تفعل ما تخجله امام والدتها وقبل هو قرارها  
بصدر رحب

سيف باستغراب. الو

شهد،،ايوه ياسيف انا شهد

،،ايوه مانا عارف بس بتأكد هوانا بحلم ولا ايه

انتي بتتصلي بيا بجد

،،سيف مش وقته دره معاد رجوعها فات من

٣ ساعات ولسه ماجتش

،،طب اتصلي بيا

ردت بعصبيه،،سيف ايه الذكاء ده مااكيد

عملنا كده بس تليفونها مقفول اتصرف انا

خايفه يكون حصلها حاجه

،، لا لا ماتلقيش انا هاروح لها المستشفى

دلوقتي واطمنك سلام

وقف امام الورشه بحيره حتي قرر

هاتف حسن علي تليفونه

حسن بقولك ايه تعالي عند الورشه القديمه

عشان تستلم الشغل اللي جاي

،، لا مش جاي امال انا بعثك ليه

سيف، اصل (وسرد له ماحدث،)

هب حسن من مقعده،، لا لا خليك انا

رايح واغلق دون انتظار الرد وانطلق مسرعا

للمشفي بسرعه جنونه وكل دقيقه تمر

يخبره قلبه ان هناك خطر عليها مسح جبينه

بيده بتوتر وهويتذكر نظراتها له وقسوة كلامه

في اخر حديث بينهم وهروبه منها ورقتها في

نطق اسمه ،أقترب من المشفي و

عقد حاجبيه من المشاجره العنيفه  
الموجوده امام المشفي وفي الاستقبال  
الخاص بها اصابه الهلع عند دخوله وكل  
شيء محطم وكان حرب او ماشابه قامت  
هنا للتو وجد عده من الممرضات مقيدين  
علي الارض ورجال كالحائط واقفين بالشوم  
اخرج هاتفه ،، سيف لم الرجاله علي  
مستشفى اللي بتشتغل فيها دره عندنا  
طالعه

ولم ينتظر قدومهم من قلقه علي مصيرها  
عاد لسيارته اخرج سلاحه وعاد للمواجهه  
تسلل حسن من جانب المشفي فالعدد  
كبير ومواجهتهم بمفرده ليست عادله ولكنه  
ايضا لن ينتظر رجاله فهي تستحق المجاذفه  
يتبع،،+

## واصل قراءة الجزء التالي

### الحادي عشر

تسلل من نافذه الدور الأرضي للمشفي  
وعينيه تجوب المكان بحثا عنها استرق  
السمع لصوت مشاجرة وغضب احداهم  
اقترب من الغرقه بحذر ووجدها ترتجف  
بخوف من انفعال رجل ما وبجانبها دكتور  
الرجل بصوت جهوري،،ابويا داخل المخروبه  
دي كويس يطلع منها ميت ازاااي  
الدكتور بكذب،،ياحضره الدكتور ده دي امتياز  
وهي اللي عطته حقه مش مناسبه لسنه  
دره بصدمه،،انت كداب انا ماكنتش في الدور  
كله أصلا ووجهت حديثها للرجل،انت  
شوفتني اصلا

الرجل بغلظه،،انا مايخصنيش الكلام ده الي  
كان السبب في موت ابويا هاخليه يحصله  
دره بارتجاف،،اطلب البوليس ويجي يحقق  
،وصدقني والله العظيم انا ماكنت موجوده  
اصلا

الدكتور محاولا مدارات فعلته ،،لا انتي كنتي  
موجوده

غطت وجهها الملى بالدموع بخوف  
اما هو بعد فهمه للحديث دخل بحذر و اشار  
مسدسه نحو الرجل

حسن بثبات ،،لو ليك حق ماتاخدوش من  
ست مش دي الرجولة

وفجأه باغت الرجل دره من يدها وظهرها  
لصدره وسكينه علي رقبتها



،،نزل سلاحك يا جدد انت

حسن وعينه علي دره وارتجافها نظر للرجل

بجمود

نزل السكينة احسنلك ،السلاح لو طلع

ماينزلش غير بموت حد من الطرفين

الرجل بتهكم ،،ولو ما نزلتهاش يعني ،انا مش

ماشي من المخروبه الا لما أجيب حق ابويا

من الجزارين اللي فاكرين نفسهم دكاتره

حسن بضيق ونفاذ صبر،،بص انا ما بحبش

كتر الكلام وخلي ضيق واستحمل بقي

وفجأة دوي صوت طلقه من مسدس حسن

بجانب راس الرجل بحرفه حتى لا تصيبه

ولكن لتشتته وحدث بالفعل ترك الرجل دره

بهلع علي الارض مع اصوات رجال حسن

ودخلوهم

سيف،،حسن انت كويس ،

حسن وعينيه علي دره،، الحكومه جات؟

سيف،،مش عارف بس رجالتنا قاموا

بالواجب وكمان فكوا الممرضات

اوماً له حسن واقترب من درجه وجثي علي

ركبتيه وساعدها علي الوقوف تشبثت هي

بقميصه بارتجاف وعند خروجهم وجه حديثه

للرجل،،فيه مليون طريقه تاخذ بيها حقا

غير اذيه ناس مالهاش ذنب ،والدكتور اللي

واقف شبه النسوان ده كداب

نظر الرجل الدكتور بشر ،ابتلع الدكتور ريقه

بخوف

.....

خرجوا من المشفي وهي لازالت متشبثه به

بارتجاف

أغمض عينيه وتنفس براحه هي الان بين  
احضانه امنه وسالمه

تململت بين يديه ورفعت عينيها له تطلع  
إليها ولدموعها ازال دموعها بأصابعه برقه  
هتفت بصوت متحشرج من البكاء ونبره  
طفوليه ،،حسن

أبتسم ابتسامه صغيره علي نطقها باسمه  
بهذه الطريقه الطفوليه

نعم

دره وعينيها في عينيه،،مش مصدقه انك  
جيت كنت خايفه اوي

حسن بابتسامه هادئه،،مش قولتلك انا  
معاكي بعد ثواني

ابتعدت عنه مسرعا وتفاجئ هو برده فعهلها

هتفت بصوت مخنوق،،انت كداب علي فكره  
،انت مش معايا ولا حاجه ،انت بعيد علي  
طول يا حسن

حسن بخوف من مشاعرها التي تجرفه  
لتيارها دون اراده منه

دره يالا عشان اروحك

،،هزت راسها برفض،،لا مش هاروح معاك  
اكملت بصوت مرتفع ،،انت بتعمل كده ليه  
،ليه بتهرب ،ليه كل ما احس اني قربت منك  
تبعدي ببروك ،ليه بلاقيك في كل مشكله  
واقف معايا لو انا مش فارقه معاك بتقف  
جمبي ليه ولا عشان انت بتعمل كده مع اي  
حد ليه ليه يا حسن

اغمض عينيه واقترب منها بعصبية ومسكها  
من كتفيها،،ماينفعش افهمي ماينفعش

انتي ماينفعكيش واحد زي انا مستاهلش  
واحد في براءتك دي ، واحد قلبه اسود من  
خساره ابوه بحسرتة عليه ،قلبه مابقاش يدق  
غير الم وحسره ،انتي بتضعفيني بتخليني  
احس بحاجات قفلت عليها قلبي من زمان  
خايف ادخلك في حياتي اطفيكلي خليكلي  
بعيد احسن خليكلي بعيد

وتركها وذهب اشبه بالركض

سمع هتافها باسمه ولم يرد ولكنه تسمر  
مكانه كالتمثال عندمت هتفت

،،حسن انا بحبك

يتبع،،+

واصل قراءة الجزء التالي

الثاني عشر

استدار اليها ببطء بجسد متصلب اقتربت  
هي خطوه ووقفت مكانها بدموعها العالقه  
باهداها وشعرها الذي تطاير وحجب عنه  
وجهها اقترب هو ببطء دون اراده واشاح  
شعرها عن وجهها وتطلع لعينيها الدافئه  
غابوا عن الواقع هي بعينه الرماديه آلتى  
تراها لاول مره بهذا الحنان وهو بعينها  
الذهبيه المحبه

اكملت بهدوء،،برغم كل اللي فات، وماضيك  
انا عارفه جزء كبير منه وتابعت بقله حيله  
،ورغم كل ده حبيتك برضو

احاط رأسها بين يديه وجذبها لصدره  
تأوه بتعب وهمس،دره

تمسحت به كقطه وديعه بين أحضان  
صاحبها ابتسم لفعلتها

بعدها عن حضنه وقال بحنان تراه لأول مره  
عندي ليكي كلام كتير اوي بس الاول لازم  
اروحك انتي تعبتي ووالدتك واختك قلقانين  
عليكي

نظرت له بتساؤل

اتسعت ابتسامته وهتف برقه و اشار لقلبه  
،،مادام دخلتي هنا يبقي مافيش خروج  
يادكتوره

.....

دلف لشقته بتعب جلس علي اقرب كرسي  
ورجع برأسه للخلف وعينيه علي الفراغ  
شريط من الذكريات مر امام عينيه  
فتره شبابيه وتهوره وضياعه وصحبته السيئه  
شله اصدقاء فاشلين اقتربوا منه لماله دخل  
وسطهم وتعرف عليها هيام مثال للانوثه

بملابسها التي تظهر مفاتها ببذخ وفرط  
دلها ، وهمة بعشقا له ولكنه عشقا  
بصدق كل احتياها مجابه لم ببخل عليها  
بشي لا مشاعره ولا ماله ولا وقته وعندما قرر  
الزواج منها وقف والده امامه بشده كان  
يعلم ان ابنه يسير كالمغيب وسط كل هولاء  
الشياطين تشاجر معه ، وتمسك بها، هروب  
من واقع والدته التي تركته وانفصلت عن  
والدها لتعود لبح حياتها بعدما فشلت في  
تقبل والده توفت بعدها بعامين عمره وقتها  
عشر سنوات كان يري حب والده ومعاملته  
الطيبه لها ولكنها تركت كل شئ حتي ابنها  
لاجل حبيبها القديم ، تمسك هو بهيام  
لاعتقاده ان تمسكها به حب ليس  
طمع وتزوجها رغم انف والده ولكن معدنها  
الحقيقي ظهر عندما وقف والده له بالمرصاد



ومنع منه الاموال وعمله في املاكه وداهمه  
المرض حسره علي ضياع ولده الوحيد  
وفي يوم ووالده لفظ انفاسه الاخيره ويطلب  
رؤيته رفض هو وتعلل ان والده فقد يضغط  
عليه عاد لمنزله وسمع حديثها مع احد  
اصدقاء شلته يدعي طارق  
هيام بدلال، كل اللي انت عايزه ابعت هولك  
ياحبيبي  
، لا لا حسن ده ايه ابوه خنقها عليه خالص  
وشويه وهايبيقي ما حلتوش حاجه انا عايزه  
واحد يغرقني فلوس مش جو نبني طوبه  
ذهب وطوبه فضه  
وضحكت بميوعه ،، هاجيلك انت اصلا  
واحشني موت وكده كده ها طلب الطلاق من  
حسن اتخنقت منه ده بلدي اوي

دلف وغضب العالم في عينه مسكها من  
شعرها وسط صراخها وضربها عده صفعات

،بتخونيني يابت ال،، ده انا وقف في وش  
ابويا عشانك يا،، ده انا ها،،، هاموتك

تعالت صراخها وسط ضرباته الموجهه لها  
بشده وبعد وقت هتف بلهاث ،انتي طالق  
طالق طالق

عاد لوالده بندم وحسره وجد عائلته جميعهم  
متواجدين

اقترب منه سيف بحزن،، شد حيلك يا حسن  
شحب وجهه وضافت انفاسها

هتف بصوت مرتجف،، عايز اشوفه

اقترب من جثمان والده ودموعه تتساقط  
كالزخات ،ابويا أبويا سامحني جيت متاخر

طب كنت استني شويه كنت هاجيلك ابوس  
ايدك ورجلك عشان تسامحني ،روح و انت  
غضبان عليا طب انا هاعمل ايه لوحدني  
،،ابويا رد عليا واجهش بالبكاء وهو يختضن  
والده ،،اسف سامحني سامحني

اقترب منه سيف ،،كان نفسه يشوفك لحد  
اخر لحظه بيوصيني اقولك ارجع عن الطريق  
اللي انت فيه ارجع حسن الي نعرفه ارجع  
لمنطقتك وكمل اللي أبوك كان بيعمله  
نظر له حسن بحسره،،هاارجع واعمل لابويا  
اللي كان عايزه بس يارب يسامحني ياسيف  
يارب يسامحني

.....

فتح عيونه الحمراء ودمعه عالقه بجفنيه  
اقترب لصوره والده،،يارب تكون سامحني

قاطعہ صوت ہاتفہ

ایوہ یاسیف

حسن صوتک مالہ

مالیش یاسیف انا کویس

طیب انت وصلت درہ صح

اغمض عینہ لذكر اسمہا ،ایوہ وصلتہا

،،طیب تمام ہاسیبک تنام یا لا سلام

تمدد علی فراشہ یتذکر حدیثہا ورقثہا

وعینہا الدامعہ ابتسم بحب لجمالہا

واغمض عینہ وفي عقلہ صورتہا

یتبع،،،+

واصل قراءۃ الجزء التالي

الثالث عشر

تداعب بيدها الكأس بشرود وسط الضوضاء

الصاخبه اقترب منها طارق

ايه ياهيام يا حبيبيتي سرحانه في ايه

نظرت له هيام بصمت لفت وجهها للجه

الاخري بضيق

هذا الذي باعت حسن لأجله خانها لمرات لا

تعرف عددها لم يترك صديقه لها الا وخانها

معها مع اهانتها بضربها اذا طلب منها المال

ولم يجد واستغلالها من كافه النواحي

مقارنته بحسن ليست عادله بالمره حسن

صانها وحبها ووقف امام والده بسببها وهي

باعت الغالي بالرخيص وماهي الا شئ اراد

طارق الحصول عليه لغيرته من حسن فقد

ذاقت نفس الالم التي اذاقته لحسن وهي

الخيانة .

هيام بضيق، ماليش يطارق بس مصدعه

فين ريم

طارق بتفحص لإحدى الفتيات، ريم هناك

اهي

اقتربت هيام من ريم

هيام، ريم عايزاكي

ريم، مالك

هيام بشبح دموع، انا شوفت حسن

ريم بصدمه، حسن فين

،قابله صدفه ولما سالته ازيك قالي

مافتكرش اننا اتقابلنا قبل كده نكر انه

يعرفني اصلا ياريم

،وانتي كنتي مستنيه أيه ياخدك في حضنه

بعد اللي عملتيه فيه مثلا

هيام بضيق،،عارفه ياريم عارفه انا بضرب  
نفسى بالجزمه انى عملت كده انتى  
ماتعرفيش طارق دخل عليا ازاي وطلع  
واطى بعت الغالى بالرخيص اوى ياريم اوى

ريم ،،وانتى هاتعملي ايه يعنى سبيه  
هيام بتدريقه،،وانتى فكرت مافكرتش فكده  
بس عمره ماهيطلقني عشان الفلوس  
والمنظره

،،يعنى عايزه ايه دلوقتي ياهيام طلعيه من  
دماغك بقى

هيام بخفوت،،مش قادره مش قادره ياريم  
نفسى يرحلي تانى واسيب طارق وابقى  
معاه

ريم باستغراب،،انتى عايزه ترجعيله وهو

«مش عارفه بس هحاول يمكن لما اظهر  
تاني في حياته افكره بزمان حسن كان  
بيعشقني مستحيل يكون نسيني خالص  
كده

ونظرت لامام باصرار «هارجعه ليا تاني مش  
هلاقي زي حسن أبدا

““““

خرجت من منزلها تبحث بعينيها عنه ولم  
تجده كان هو ينظر لها من بعيد وابتسم  
لبحثها عنه مشت عده خطوات وحثها قلبها  
علي النظر للخلف وفعلت ووجدته واقف  
واضع يديه في جيب بنطاله وعينيه عليها  
اقترب هو منها

حسن، «صباح الخير يادكتور»

دره بابتسامه، «صباح النور يا حسن



حسن بابتسامه ،، احسن النهاره

،،ايوه الحمدلله

اقتربت منهم شهد

شهد بمرح ،،ازيك يابو علي

ضحك حسن بصوت عالي،،كويس ياشهد

انتي عامله إيه

شهد بابتسامه ،،،تمام ،،بالا بقي يادره هانتاخر

حسن بتساؤل ،،تتاخرو علي ايه

شهد،،أبدا ياسيدي رايعين نشتري شويه

حاجات اخيرا ست دره فضيت ورضيت عليا

وهاتيحي معايا

دره بمرح ،،،انتي اللي زنانه

شهقت شهد بغرور،،،انا ده انا نسمة وكيوت

حسن في نفسه، مجنونه والله ده انت  
هايطلع عينك ياسيف

شدتها دره من ذراعها ،، طب يالا ياكوت  
،سلام يا حسن

حسن وعينه تتابع دره حتي اختفت عن  
انظاره،، هاتعملي فيا ايه يابنت سعد الحكيم

.....

بعض مرور عده ساعات وحسن وسيف  
منكبين علي بعض الاوراق والاعمال

سيف ،، حسن انا عايز أتجوز

ضحك حسن،، تتجوز مره واحده

،، ايوه عايز أتجوز مره واحده فيها حاجه دي

حسن،، لا ياسيدي ما فيهاش حاجه وطبعاً

عارفين مين ست الحسن والجمال

سيف بهيام ،،، ااه يا حسن هي اللي مجناني

عايز الحقها قبل ماتتخطف مني

حسن بمرح،، خلاص يا عريس نروح

نخطبها لك

سيف بلهفه ،، بجد يا حسن ،طب وانت مش

ناوي ولا ايه

حسن بهدوء،، ادعيلي ياسيف

سيف ،، ربنا يفرحك يا صاحبي +

رجل ما ،، ريس حسن في ناس عايزينك بره

حسن،، طيب جاي

خرج حسن تسمر مكانه عندما رآها مستنده

علي سيارتها تتابع الماره ببرود وتكبر

اقترب منها حسن ووضع يديه في جيوبه

ببرود،، خير

التفتت له بلهفه، حسن ازيك

،قلت خير

هيام وعيناها تتفحصه بشوق، خير يا حسن

،انت وحشتني اوي

ضحك بصوت عالي واقترب منها اكثر، لا

والله وايه كمان

هيام بضيق، حسن انا عارفه انك

قاطعها بغضب، عارفه ؟ عارفه ايه انا مش

عايز اشوف وشك مش عايز حتي افكر

ايامي مع واحده زباله زيك

هيام باصرار، لا يا حسن انا بحبك انا هيام اكيد

ماكرهتنيش انا عارف انك غضبان وزعلان

وكل حاجه بس انا ها فضل احاول لحد

ماتسامحني واقتربت منه اكثر

باغواء ،،، هحاول كتير كتير اوي يا حسن

علي اول الشارع

شهد بتسرع،،دره دره شوفي مين اللي واقفه  
هناك دي

دره بصدمة لاقترب تلك المرأة من حسن  
وملابسها المحدده لجسدها من الاكيد  
ليست من هذه المنطقه

وقفت امامها سمييه بترحاب

دره شهد وحشتوني يانداش مش بتسالوا  
عليا

شهد بابتسامه ،،سميه عامله ايه

سميه،،الحمدلله مامتك عامله ايه دلوقتي

،،الحمدلله اتحسنت كثير

نظرت سمييه لدره الساهمه في شئ ما خلفها

،،ازيك يادره

التفتت إليها دره من شرودها من المشهد  
المبتذل الذي امامها، كويسه ياسميه  
الحمد لله

ياشهد اتاخرنا علي ماما

““““

رأها حسن قادمه اغمض عينييه بنفاذ صبر  
عندما رأها نظراتها له

نظرت هيام لما يتطلع عليه حسن وحدث  
فتاتين بيقتربوا منهم وواحد عينيها لم  
تفارق حسن

حسن بغضب امشي من قدامي ياهيام  
دلوقتي انا مش طايق اشوق وشك واوعي  
تيجي هنا تاني

وعاد بنظره لدره التي لم تعيره اي انتباه  
ودخلت للمنزل واغلقت خلفها الباب بقوه

هيام،،ماشي يا حسن هاشي بس مش  
هاوعدك انك مش هاتشوفني تاني وقادت  
سيارتها وعقلها يعيد مشهد عينين حسن  
لتلك الفتاه ونظرات الفتاه المعاتبه له  
ضربت علي المقود بغضب بالغ،،لا يا حسن  
مش هابعد ما حدش هاياخدك مني  
،،وصرخت بهياج،،مين البنت دي ميبين  
امسكت بهاتفها لاجراء مكالمه ما لبدء  
خطتها

يتبع،،،،+

واصل قراءة الجزء التالي

الرابع عشر

نفخ حسن بضيق لماذا عادت! عادت عندما  
بدء يعيد تفكيره بحياته القادمه ،عندما بده  
قلبه ينبض من جديد

تأوه بضيق لنظراتها لم يراها من يومين من  
وقت عوده هيام و اصرارها للعودة من جديد  
وكانها فقد خبطت به من دون قصد وليس  
لأنها خائنه وكاذبه واقتربها منه ليس لسوي  
المال ،اكان اعمي لهذه الدرجة داخله يغلي  
من الغضب علي نفسه وعلي استغلالها له  
وهو بكل سذاجه امام عشقه لها كان دائما  
الملبي والمحب .

نظر لشرفتها وتاكد هي تُظهر نفسها له  
عندما تريد ،فكر في حيله ما للدخول وقرر

.....

شهد..يادره مسهمه كده ليه

دره بتنهيده ..ولا حاجه

..الله الله دي تنهيده حب باين



ابتعدت عنها ،، حب أيه يا شهد سبنالك انتي

ياختي التسبيل

شهد بضحك،، انتي أخذتي بالك شوفتي

بيعمل ايه لما بس بطلع من البيت مجنون

والله ،، بس انني متغيره هو ممكن يكون

اللي في بالي صح

دره،،وايه اللي ف بالك

،حسن

التفتت إليها دره بصدمه ،،ايه

ضحكت شهد،،يبقي هو ،وتابعت بجديه

،احكي لي يادره في ايه

دره بغصه ،،هاحكيك

ابتعدت هي عنه كبرياتها اهم تشعر بسر

كبير وراء جموده وخوفه من خوض معركة

الحب سر لا تعرفه واقتربت هي كالمغبيه  
منه وصارحته بحبها دون اي حساب لشعوره  
هو، هي من بدت والقت بنفسها بين  
احضانها عرت مشاعرها امامه ولم تجد اي  
شيء يُحسب له انه دخل معها معرکه الحب

شهد، كل ده يادره وانا ما عرفش

دره بدموع، ندمانه اوي اني اعترفت بحبي ليه  
ياشهد انا اللي بحسب كل حاجه وبصد اي  
حد يقرب مني، اقرب انا من حد بالسرعه  
دي وأحبه

بس يادره حسن شكله مالوش في كده،  
وتفسري ايه باللي شفناه وقربها منه دي  
كانت لازقه فيه ياشهد

،ایوه بس هو ،المهم هو هوکان شکله  
غضبان جدا ومتضایق انا شوفته یمكن  
واحدہ عایزه تقرب منه وهو بیصدها  
دره،،شهد اسکتی ده صوت حسن بره  
شهد باستغراب ،بره ،بیعمل ایه تعالی  
نشوف

خرجوا من غرفتهم ووجدوه بالفعل  
ازاد ضربات قلبها برؤیته اشتاقت الیه ولكن  
الان علیها التعامل ببروده  
دره ببرود،،ازیک یا استاذ حسن  
رفع حسن حاجبیه لرسمیتها ولكنہ رد  
بابتسامه ،،الحمدلله یادکتوره  
ووجه حدیثه لکریمه،،یناسبکم المعاد یا حجه  
کریمه،،تشرفوا یابنی بس خیر

حسن ،خير ان شاء الله يوم الخميس  
اعمامي هايبقوا موجودين وتعرفي

انا ماشي السلام عليكم

كريمه،وعليكم السلام يابني وصليه للباب  
يادره

نزلو الدرج سويا تعثرت دره في درجه كادت  
ان تسقط علي وجهها مسك حسن بذراعيها  
وجذبها نحوه ارتبكت اكثر وماعادت قدمها  
تحملها من شده اقترابه شعرت بقشعريه  
تسري بجسدها ،حاولت ان تبتعد ولكنها  
فقدت توزنها مره اخري لذا استندت عليه  
ممسكه بذراعه ،مما جعل حسن بدون ان  
يشعر يلف يده حول خصرها يحاول ان  
يسندها وهو يتأملها بعيون تلمع بشئ  
غريب كان كالتمثال وهو يركز علي عيونها

الهاربه منه بلهفه مما جعلها تغمض جفونها

وتهمس بصوت متحشرج

خلاص سيني مش هقع

انتبه حسن لوضعهم سرىعا وتركها

وابتعد واشارت له للاسفل ،اتفضل

وقفت امام بوابتهم من الداخل منتظره

خروجه وحاولت التلبس بالبرود مره اخري

بعد موقفها معه

حسن بابتسامه ،،عايزه حاجه يادره اقصد

يادكتوره دره

الا قوليلي انني هاتبقي دكتوره ايه صحيح

نظرت له دره بضيق

هتف محاولا خلق اي حديث ،يعني يمكن

احب اكشف عندك ولا حاجه

دره بابتسامه تشفي،،نسا وتوليد

تنحنح باحراج،،اه طيب ااا

لم تستطع كبح ابتسامتها فضحكت بصوت

نظر لها بافتتان،،اللهم صل علي النبي ما احنا

بنعرف نضحك اهو وضحكتنا تجنن امال ليه

الوش ده

نظرت له دره بعتاب،،تستاهله

تنهد،،ليه والله ما عملت حاجه

دره بالا مبلاه حاولت اظهارها،،مايهمنيش

حسن،،بجد

اشاحت عينيه عنها

لف راسها اليه بحنان

دره انا مش بعمل حاجه غلط وصمت قليلا  
وعينيه تتفرس ملامحها اصبري عليا انتي في  
حاجات كتير ماتعرفيهاش عني ،بس لحد  
مايجي الوقت المناسب ده ماتبعديش  
دره بصوت مختنق،،مش بعیده انت اللي  
بعيد

هز راسه نافيا ،،لا والله بالعكس بس في  
ماضي ورايا بيحاول يرجع وانا ببعده  
دره،،الست اللي كانت واقفه معاك صح  
حسن بصدق،ايوه

،،وبعدين يا حسن

حسن بابتسامه ولا قبلين وانا قولتلك مادام  
دخلتي هنا واثار لقلبه يبقي مش  
هاخرجي

ابتسمت اكثر وودعته وصعدت بفرح وبحال

غير الحال

يتبع،،،+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الخامس عشر

ينصر دينك ياشيخ

هتف بها سيف بفرح

ضحك حسن علي جنون ابن عمه

وصديقه،، اهدي يابني فرجت علينا الناس

سيف بسعاده،، حبيبي يابوعلي هاروح

اكلمها اقولها ويارب ترد

،وهي مابتردش ليه

،،انا مش بكلمها أصلا هي مش عايزه كده

بس هازن لحد ماترد



وامسك هاتفه وهاتفها ولم تجبه

بعث إليها رساله (،مش عيب جوزك يكلمك

ماتروديش)، ويعلم هو كيف يغضبها

هاتفته هي بحنق ،،جوزك ايه يخربيتك

هاتجيبلي مصيبه

سيف بضحك،والله عارف انك مش بتيجي

غير بكده

،عايز ايه ياسيف

سيف بابتسامه ،،كل خير ياعيون سيف

،ابتسمت علي الجانب الاخر ،واكمل هو مش

عايزه تعرفي جاين ليه يوم الخميس

شهد بفضول ،ليه

اجاب بحنان ،،عشان عايزك ،عايز أتجوزك

ياشهد

اتسعت ابتسامتها ولم تجيب  
ابتسم لخلجها ،،مش عايزه تقولي حاجه  
شهد بخجل ،،، لا

سيف بمرح ،،ايه ده فين لسانك  
،لساني موجود علي فكره وممكن اسيبه  
عليك

،سيف بضحك،بس انا كده اطمنت عليكي  
خلي بالك من نفسك يازوجتي المستقبليه

~~~~~

ياريس حسن ياريس حسن الحق عيله
صبحي في حتنا

تشنجت عروق حسن وخرج مسرعا

لملي كل الرجاله دلوقتي

عند هتاف الرجاله بوجود عائله صبحي في
المنطقه فايعني حدوث حرب قادمه الكل
يهزول لمنزله والمحلات تقفل لعدم
تحطيمها اثر المعركة المتوقع حدوثها فالكل
يعلم بالعدواه بينهم من عهد عبد الرحيم
والد حسن و حسين صبحي والد شحاته
فوجوده الان يعني وجود شخص ما يتاجر
بالمخدرات ولم يعطي ثمنها لشحاته بعد ما
تم بيعها

وقف حسن بانتظارهم والشر يتطاير من
عينيه وبجانبه سيف باحدي الاسلحه
ودره تشاهد الجميع من شرفتها باستغراب
وخوف ، في ايه مالها الناس دي
كريمه ،،ربنا يستر شكل هاتحصل خناقه
شهد وعينيها علي سيف ،خناقه؟

دره وعينيها علي حسن بخوف وبأيديهم
اسلحتهم ورجالهم بحانبهم متحفزين ،،ياتري
ايه اللي هايحصل

شحاته بصوت بجهوري،،ياهلا بريس حسن
حسن وهو يلهو با (المطواه) بالا مبالاه ،،ايه
اللي حدفك علينا يا شحاته

جز شحاته علي أسنانه الصفراء بغیظ،،لينا
راجل عندك عايز يتربي

حسن بتهكم ،،،اه راجل ،قصدك بيتاجر
معاك في الممنوع اللو انتو عارفين انه
ممنوع يدخل منطقتي

شحاته باستهزاء ،،وايه يا عني يا حسن خلي
الناس تتبسط،وبعدین مانت راجل صاحب
كيف ومجرب

سيف بغضب،،ماحدث هنا له في الكيف
ياشحاته والراجل اللي يخصك خده وامشي
من. هنا

شحاته ،،ماهو متحامي في رجالتكم
حسن بصوت جهوري وعروق رقبتة النافره
،،رجالتي ما بتشلش شيله مش شيلتها خده
وامشي من هنا وتابع بسخريه،،ولا تخب
تاخذ واجب الضيافه بس الاول تتصل
بالاسعاف عشان المره اللي فاتت اتاخروا
اوي علي بال ماشالوك انت ورجالتك من
الشارع

تصاعد غضب شحاته وهجم علي حسن
بضربه تفادها حسن بسرعه وشننت الحرب
جميع الرجال يكالون الضربات من بعضهم
البعض هذا بسكينه وهذا بمطواه وهذا
بجنزير وهذا بنابوت

امسك حسن بذراع شحاته ولاواه ولكمه عده
لكمات في بطنه واطاح به بعيدا وهجم عليه
بغضب مره اخري

والحال عند سيف لا يختلف كثيرا هجم عليه
رجل ليركله بقدمه ولكنه امسك بها وكسرهما
بعد ان لواها بعنف

اما الحال عند شهد ودره وكانهم يشاهدون
فيلما اكشن خائفين ومدهوشين من
المشهد المائل امامهم

اخرج شحاته مطوه ولوح بها امام حسن
واندفع اتجاه لكي يضربه ولكنه وامسك بها
بعد ان ركله بقدمه بعنف

هتف حسن بصوت جهوري وبيده مطواه
شحاته باستهزاء ،،وهي سلاكه السنان هاتائر
فيا ده انا حسن القاضي يالا

وبعد وقت من التشابك بين
الطرفين فاجئ أحد رجال شحاته من
الخلف بضربه قويه علي رأس حسن افقدته
توازنه وترنخ بجسده

هدول رجال شحاته مسرعين لخارج المنطقه
خوف من بطش رجال القاضي لما حدث
لحسن انفضت بسرعه ، وصرخ سيف بحسن
عندما رأى ترنحه ووعدم اتزانه ، شهقت دره
ووضعت يديها علي فمها بصدمه عندما رات
حسن يجثوا علي الارض بالم ويديه الاثنتين
علي راسه

سيف بخوف ودماء حسن علي يده ،،حسن
حسن انت كويس رد عليا

نزلت الدرج بسرعه ووقفت امام رجاله هتف
بها سيف ،،دره انتي دكتور تعالي بسرعه

قدما لا تقوي علي الحراك ولكن يجيب
الاقتراب علي اي حال ليطمئن قلبها جثت
علي الارض بجانبه ورات خيوط من الدماء
من رأسه وهتفت بصوت مهزوز ،حسن.

جاهد هو لفتح عينيه ورغم تشوش رؤيته الا
انه شعر بها اقتربت من جرحه تتفحصه
شهقت عندما وضع يده علي يدها وقال
بصوت متعب هامس لكنها سمعته ،،اطلعي
فوق ماتقفيش قدام الرجاله

هزت راسها بنفي ودموع،،حسن لازم تروح
مستشفى لازم تعمل اشاعه الجرح كبير
لم يستطع تميز ما قالته بسبب غيمه قويه
اخذته لعالم اخر

يتبع،،،+

واصل قراءة الجزء التالي

السادس عشر

اقتربت من غرفته بقلق بعد اطمئنان
الطبيب علي حالته بعد خياطه الجرح وعمل
الاشعه الازمة دلفت ووجدته ممدد علي
الفراش وملتف برأسه الضمادات الطبيه
وعلي وجه علامات الإرهاق والتعب
وقفت بحزن تتأمل رقوده وشحوب وجهه
اقتربت اكثر بجانبه وهست بحزن

حسن

تابعت برجاء ودموع بددت بزياره عينيها،
خوفت عليك اوي ،خوفت تسيبني ، قوم
مش عايزه اشوفك نايم كده مش عايزه
أحس اني لوحدني ياحسن
تحركت اناملها بنعومه فوق عروق يديه
البارزة تتلمسها

تحركت يديه بخفه اسفل يديها بتعب لم
يستطع تحمل بكاءها وتصنع النوم اكثر من
ذلك فصغيرته خائفه ،وبحاجه للاطمئنان

ظهرت رماديته تنظر لها بحنان

ابتسمت بحب، حسن

،،بطلي تقولي اسمي كده قولتلك

ابتسمت بدموع،،طب اقول ايه

حسن بتنهيده،،مش عارف بس اسمي منك

انتي مختلف

اخفضت عيناها ويداها مازالت علي يده

،وعند محاولتها لسحب يديها تمسك هو بها

لم تقوي علي النظر اليه، فانادها حسن

دره

ياالهي أنها المره الاول التي تسمع بها اسمها
من شفتيه وكأنها معزوفه رقيقه اطربتها.

ردت بخفوت ،،نعم

رد امرها،،بصيلي

رفعت عينيها اليه بتساؤل

،،ماتخبيش عيونك عني... بحب أشوفها

عقدت حاجبيها باستغراب وردت ببلايه

حسن انت كويس

اتسعت ابتسامته ورد ،، مش انتي جمبي

يبقي كويس جدا

دخل سيف الغرفه فجأة فاصطربت دره
وسحبت يديها وتركها حسن علي ممرض

سيف بود وهو يربت علي كتف

حسن،،سلامتك ياابو على الف سلامه

حسن،،الله يسلمك اخبار الرجاله ايه

سيف،،،خلعوا يامعلم بس وديني مانا معدي
الليله دي

تسألت،مين ده ياحسن وليه عملو كده
نظر لها بتعب،،مشاكل،ماتشغليش نفسك
انتي بيها

سيف،،الدينا مقلوبه عليك عمامك جاين
والحبايب جاين يطمنوا عليك

حسن ونظره معلق لدره اشار لها بالاقتراب
بينما سيف يرد علي هاتفه

امشي انتي في رجاله كتير جاينين ودوشه
هزت راسها برفض،،لا ياحسن مش هاسيبك

حسن بصبر،، صدقيني انا كويس مش
عايزك تقفي قدام الرجاله كده روعي ارتاحي
وغيري هدومك اللي كلها دم دي
اشارت اليه بسببابتها،،هاجي تاني اصلا
شغلي بقي هنا.
ابتسم لفعالها، وانا هاستناكي

~~~~~

دخلت شهد هي وسميه استقبال المشفي  
المتواجد به حسن وجدت الكثير والكثير من  
الزائرين

شهد وتبحث بعينيها علي سيف

هو فين سيف

سميه،،تلاقيه مع الرئيس حسن اكيد مش  
هايسييه

توقفت عين شهد علي سيف وهو يحادث  
الممرضه بجانب الرواق وتكاد عينين  
الممرضه تلتهمه بنظراتها الجريئه والآخر  
علي وجه ابتسامه، تلاشت عند رؤيته لشهد  
تقترب وعينيها نيران مشتعله لم يستوعب  
في بادئ الأمر سبب غضبها ولكن

شهد بتهكم وعينيها تدور بينه وبين  
الممرضه،،بقي انت هنا واحنا بندور عليك  
ووجهت حديثها لسميه،،شوفتي ياسميه  
مطلعش مشغول بحسن طلع مشغول  
بناس تانيه

ابتسم وتراقص قلبه طربا اهي تغير!

حاول مجاراتها لاثاره غيرتها اكثر  
سيف،،شوفتي ياشهد والله الواحد بيتعب  
مش عارف يعمل ايه ولا ايه

رفعت حاجيها لاعلي ،، لا ياراجل

اكمل اهو،،اه والله طلعت من عند حسن

قولت أفك عن نفسي شويه

شهد وبلغ الحنق منها مبلغه ،، تفك عن

نفسك ؟ تفك عن نفسك ياسيف

ضربته بقوه بقبضتها علي صدره

فك عن نفسك براحتك بس ابقني استنصف

وتركته بغضب لغرفه حسن

اتسعت ابتسامته تغيرا! تغير حقا

يكاد يجزم انه رأي اشتعال عينيها و نظراتها

الناريه ،وضع يده مكان ضربتها بحب تعبتي

قلبي ياشيخه أخيرا

عند خروجها من البوابه

سميه،،شهد انا مش هاروح انا هاشتري

شويه حاجات الاول تعالي معايا

شهد بضيق ،،،لا ياسميه مش هاینفع هاروح

وعشان اشوف دره کمان کنت فاکراها هنا

بس مشیت روجی انتی

سميه،،طب وخلي بالك من نفسك

اومات لها شهد وذهبت في طريق آخر

شردت في سيف وموقفه تعترف بداخلها ان

نبتت الحب بدعت في الازدهار بداخلها

مشاكساته لها ورجولته ووسامته وضحكته

تستحوذ علي عقلها وتفكيره دون ان تشعر

لكن! اهو زير نساء ؟ عند هذا السؤال

اغرورقت عيناها بالدموع لن يكتفي بها أبداً

شهد ياشهد انتي يا بنتي

التفتت اليه ببطء



سيف وهو يلتقط انفاسه بسرعه  
جرتيني وراكي يابنتي كل ده مش سمعاني

،عايز ايه

،استني هاجيب العربيه واوصلك

،لا

ردد هو كلمتها باستغراب ،لا لا ايه

شهد بغضب،،مالكش دعوه بيا ولا بحياتي

ياسيف ابعده عني

عقد حاجبيه بتساؤل ،،في ايه ياشهد

صرخت في وجه،، في ايه ،مافيش حاجه

،مافيش اي حاجه غلط غلطه وبتحمل

نتيجتها

وكادت ان تذهب

هتف بحدہ،،أنتي عاوزه توصلي لايه يا شهد

ردت بغضب،،اوصل لايه ابعد عني

همت بالابتعاد عنه ولكنه قبض علب

ذراعيها مقربا اياها اليه

نظرت اليه بغضب وهتف،،انتي قد اللي

بتعمليه ده ، انتي واعيه للي قولتیه من

شويه

شعرت بالتوتر واخفضت عينيها لاسفل مد

يده ليجذب راسها لاعلي

لا تبصيلي كده وردي عليا

لم تستجب اليه وتنظر اليه ابتسم بلؤم ،،كده

اخرجتي مشاعر البت تقولي لي استنصف

قدامها حرام عليكي

رفعت عيناها بحدہ اليه

حرمت عليك عشتك انت وهي

جذب يداها اليه

وانتي ايه اللي مضيقك اوي كده

فارت دماؤها من حديثه المستفز

انا مش مضايقه كل واحد حر انت حر وأنا

كمان حره

قبض علي يديها بشده

اياكي اياكي ياشهد تحاولي تثيري غيرتي

قبض علي يديها بشده عكس نظراته الهائمه

بها

عاوزاني اشوف حد جمبك من غير ماتجنن

اقترب هامسا امام شفيتها

شعد انا بتجنن لما بشوفك مع زميل ليكي

وانا مش عارف حتي اكلمك

ناداها ،شهد

همست بتلعثم ،نعم

اكمل وعينيه بعينيه هائما

انا بغير..... بغير بجنون

يتبع+

واصل قراءة الجزء التالي

السابع عشر

حل المساء وانتهت مواعيد الزياره اسرعت

للاطمئنان عليه دلفت لغرفته عند رؤيتها

حاول الاعتدال

حسن ،، انا خرتي

ابتسمت هي وعدلت من وضعيه رأسه

،، غصب عني

عامل ايه دلوقتي

اجاب ،،كويس الحمدلله

طرق الباب وفتحته دره تناولت الطعام

واتجهت اليه

حسن بامتعاض ،،ايه ده انا مش جعان

دره ،،لا ماينفعش لازم تاكل

حسن بامتعاض ،،وده اكل ده أصلا دي

عينات

دره بضحك. ،معلش تعالي علي نفسك وكل

عشان دواك

اتجهت بالمعلقه لفمه ،،ياللا ياحسن

تنهيده حاره خرحت منه لتدليلها له وقربها

منه تناول طعامه بدون تذمر او شعور

بمذاقه او كميته مأخوذ برقتها و حمرة وجهها

وهروب عينيها منه

وهي كادت تنقطع انفاسها من خجلها من  
حصار عينية لها تمده بالطعام وعينيها تشيح  
في جميع الجهات الا عينية ، انتهى من  
الطعام كادت الهروب ولكنه

حسن، رايحه فين

دره ،،، خارجه

هز راسه رافضا بتذمر ،، لا خليكي معايا

ابتسمت لفعلته ،، حاضر ياسيدي

اديني معاك

رجع براسه للخلف ووضع يديه الاثنتين علي

وجهه بتعب

دره بتفحص،، حسن انت تعبان

،،تنهد بتعب ،،مش تعبان من الضربه يادره

،،امال ايه

نظر اليها ،،إحنا اول مره نقعد وتتكلم ،عايز

أقولك كلام كتير وحاجات كتير اوي

،،قول ياحسن

هز راسه موافقا ،ايوه اقول ومن الاول

اسمعي وقرري ،انتي ماتعرفيش حاجه

عني يمكن لما تعرفي تغيري رأيك

ردت بثقه،،قول ياحسن وليا حريه الاختيار

،مع اني اللي فات مش فارق معايا

طبط علي يديها بحنو ،،اسمعي ياستي

،،،،،،

ازاي ياحيون ماتقوليش انا مش قايلالك كل

حاجه تقولهالي

«طيب اي مستشفى

«اه اه وهو جراه حاجه

، والله يعني هي ف نفس المستشفى

،اقفل يالا

خرجت من غرفتها بضيق

نظر لها طارق وانحنى علي منضده بها صف

من البودره اهتمها ورفع رأسه للاعلي

بانتشاء

هيام بخنق، انا خارجه يطارق

اشار بلا اهتمام وعاد لفعلته مره اخري

خرجت كالاعصار لجهتها

\*\*\*\*\*



انتهي من سرد ماضيه وهي في حالة من  
الوجوم

هتف باسمها بتوحس،، دره

رفعت عينها لعينيه رأت الندم جاليا علي  
ملامحه

تحدث مجددا،، بتفكري في ايه

دره بهدوء،، تفتكرهاكون بفكر ف ايه

رد بتلعثم،، ت تس.. تسبيني مثلا

عقدت حاجبيها بتساؤل،، وانت عايز ايه

،، رفع يديه لوجه بتعب وزفير طويل خرج منه

بحيره

همت الوقوف وعند اقترابها من الباب هتف

بصوت شعرت به ببعض الرجاء

،، ماتسبنيش... انا محتاجلك

التفتت اليه ببطء وشبح ابتسامه علي  
ثغرها حاولت مداراته

ماضيه لا يعني لها شئ هي تحبه وانتهي  
الامر

.....

جالس علي مقعد المشفي واضعا يديه  
خلف رأسه فاليوم كان مشحون واحدائه  
كثيره واهم واجمل حدث تذمر صغيرته  
وغيرتها عليه الظاهره للبيان ابتسم بحب  
فابعد اعترافه هو الاخر بغيرته تبدلت من  
قطه شرسه لقطه وديعه هادئه فتح عينه  
ومالبث واتسعت مقلتيه ،،هيام يانهار اسود

اقترب منها ،،بتعملي ايه هنا يامدام

عقدت حاجبيها قليلا ومالبث وتذكرته ،،،،،اه  
انت سيف



ابتسمت بحنان،،مش هاسيبك يا حسن انا  
ماق

دلفت هيام كا الاعصار

وقفت لثوني تستوعب مايحدث بين حسن  
وتلك الدرہ تداركت غضبها و

هيام بلفه،،حسن حسن انت كويس،خوفت  
عليك جدا

وقفت دره وضعت يديها في احدي خصرها  
وحسن مشدوها من وجودها

اقتربت هيام ووضعت يديها علي صدر  
حسن بجراهه،،انت كويس يا حبيبي

بعد يداها عنه بنفور

أيه اللي جابك هنا انا مش قولت مش عايز  
اشوف وشك

نظرت لدره بغضب وعين دره مليئه بالغيره

والشماتة

رددت محاوله مره اخري ،،ماقدرتش يا حسن

كنت لازم تطمن عليك

ردت دره هذه المره باستهزاء ،،لا اطمني هو

كويس طول مانتني بعيد عنه

التفتت هيام بحقد،،انتي مين عشان تتدخلي

بيننا يابتاعه انتي

حسن بصوت جمهوري ،،هيااام

انتفضنت علي أثرها ،واقتربت دره من حسن

بدلال ومسكت يداه بتملك ،،اهدي يا حسن ،

اما انتي فا انا اللي بسالك أزاي تخطي ايدك

علي حاجه مش ملكك

هيام ببهوت،،مش ملكي

اقتربت دره من حسن اكثر بدلال استغرب  
منه حسن وابتلع ريقه بصعوبه وهي تنظر  
اليه بدلال اهلكه،ايوه مابقاش بتاعك ،،بقي  
ملكي انا،صح ياحسن

قبل يداها كالمغيب من دلالها وتصريحها  
بملكيتها فيه للعلن،،صح ياعيون حسن

،،يتبع+

واصل قراءة الجزء التالي

الثامن عشر

جاء يوم خروج حسن بتبديل حال عن حال  
شعوره بالتيه والحيره غير شعور خروجه الان  
تصريح دره بملكيتها لها وشغفه بها بتملكها  
ايضا وكأنه عاد للحياه مره اخري

خرج مع سيف لانهاء اوراقه في الاستقبال  
وجدھا

دره يادره مش معقول اخيرا شوفتك

اقتربت دره بضحك من زياد

زياد ازيك عامل ايه وطنط عامله ايه

زياد،،كويسه ماكانتش جيره دي يادره ولا  
اصحاب مدرسه ماعرفتش عنكم حاجه من  
بعد اللي حصل

دره بخفوت،،كان لازم نمشي انت عارف  
الظروف

زياد بابتسامه طيبه،،مبسوط اني شوفتك  
بخير يا حضره الدكتوره

لم يستطع حسن الصمود اقترب اكثر  
ووقف بجانبهم

تنحنت دره لرؤيه حسن امامها

زياد باستغراب، ايوه حضرتك

دره بهدوء،، ده زياد كان جارنا ووالدته  
مربياني انا وشهد و ده حسن جارنا في اليت  
اللي ساكنين فيه وسيف جارنا برضو

اوما له حسن دون كلام

اتسعت ابتسامت زياد وهمس سيف  
لنفسه ،اضحك يااخويا اضحك ده ليلتك  
مش معديه

زياد بترحاب،، أهلا استاذ حسن اتشرفت بيك  
،طب مناسبه اني قابلتك يادره اعزمك علي  
خطوبتي بعد اسبوع في.... وحضرتك كمان  
استاذ حسن واستاذ سيف ياريت تشرفوني  
دره بفرح ،، الف مبروك يازياد عقبال الفرح



،،وعقبالك أنني كمان يادكتورتنا ،هاستناك

يااستاذ حسن

خرج صوت حسن اخيرا بارتياح،،ان شاء الله

يااستاذ زياد

اوما زياد بمجامله ،،اتشرفت بيكم ياجماعه

بعد اذنكم

خرجو جميعا بهدوء دون حديث

ذهب سيف لاحضار السياره

حسن بتساؤل ،،انتي مش هاتيحي معانا

هزت راسها رافضه،،مش هاينفع لشه عندي

شغل

عقد حاجبيه ،،شغل ايه انتي طول الليل في

المستشفى مانمتيش ولسه في شغل ازاي

وانتي مش نايمه كده

ردت هي دون للنظر اليه،،حسن ما هو باليل

ماكنش عندي نبطشيه اصلا

عقد حاجبيه بتساؤل ،،انتي سهرانه عشائي

اومات بنعم دون جواب

اتسعت ابتسامته ،،كذبتني عليا وقولتي انه

شغل وهو مافيش اصلا

ابتسمت دون النظر لرماديته بينما ذهبيتها

تلمع ببريق جميل وآخاذ هتف دون ان

يدرك ان حديثه مسموع

هاتعملي فيا ايه تاني يابت سعد الحكيم

رفعت ذهبيتها اليه باستغراب للاسم

الغريب

لم يعطيها سيف فرصه السؤال

ياللا يا حسن ،اه دره عايزين ممرضه تيجي  
تغير لحسن ع الجرح انتي عارفه اول تلت  
ايام ماينزلش خالص

،،ايوه عارفه حاضر هاشوفله واحده

حسن،،وتشوفي ليه انا عايزك انتي .احم  
اقصد يعني ممكن انتي تبقي تغيرلي عليه  
وبعدين الحجه كانت عايزه تزورني ممكن  
تيجوا مع بعض

دره بخفوت ،،حاضر هاقولها

سيف ،،ياللا يا حسن عشان ماتتعبش

حسن ،،ياللا عشان صدعت فعلا،خلي بالك  
من نفسك

ردت بصوت يكاد يكون مسموع ،،وانت كمان

،،،،،،،،،،

تجرعت العديد والعديد من الكأوس لعلها

تنسي تلك الالهانه منها ومنه

اقترب منها طارق باستخفاف، ايه يا حبي

رجعتي من عنده قفاكي يأمر عيش

رفعت عينيها اليه بحده، اكمل بشرود

ماستغريش عارف انك كنتي عنده

وخرجك من حياته، كنت مرهونك

هاتنسيه وانتي معايا

وتابع بضحك بتهكم، كنت فاكر لما اخذ منه

حاجه هاكسره بس طلع هو اقوي لا هو

اتكسر ولا انتي نستيه ولا انا حتي حبيتك

التفتت اليه بجمود، بس انا دلوقتي اللي

عايزه اكسره

ضحك بسكر، تالالاني

صرخت بغضب ،،ايوووه تاني يا يرجعلي  
يااكسره

ضحك اكثر بالم. انا جوووزك ياهانم

صرخت بغضب اكثر،،وانت مابتحبنيش ،ليه  
مانخلهاش صفقه

صمتت و صوت ضحكاته وردد،صفقه..ازاي

تجرعت كأس اخر ومسحت يداها  
بعنف،،،حسن ماسبش ليا اختيار كنت غيبه  
لما خونته وكنت اغبي لما فكرتك راجل  
وبتحبني ولما رجعتله رفضني

طارق بتهكم. وانتي ايه ياروحي ملاك بلاش  
تعيشي دور كلکم اذتوني والجو ده لانه مش

صح

انتي جرיתי ورا حسن لفلوسه ودلعه ليكي  
وخونتیه معایا لما كنتي فاکره أنه مش



سيف بترحاب،، اهلا اهلا والله منورين

كريمه بابتسامه،، ده نورك يابني.

دلف حسن بطلته الجذابه وهيبته الملفته

ايضا بترحاب

تعبينك يا حجه

ربتت علي كتفه،، الف سلامه عليك يابني

الحمد لله انك بخير

حسن بابتسامه،، الحمد لله

وتوجه بنظره لدره بابتسامه صافيه،، تعبينك

معانا يادكتور

دره بخفوت،، ولا يهمك

شهد بمرح،، مايقع اللي شاطر يابو علي

ضحك علي كلمتها،، مش كده ياشهد

،وبعدین ده انا بحمد ربنا علي الخبطه دي

اهو الواحد يعرف غلاوته عند الناس

همس سيف لشهد،،مش نخف شويه

شهد بتساؤل ،،الله انا عملت ايه

نظر لدره ولم يرد عليها

دره ،،يالا نغيرلك علي الجرح

حسن ،،طيب

دره،،بس الاول عايزه اغسل ايدي

،،الحمام من هنا ،واشار لناحيه ما

+.....

رحبت ام سيف بكريمه بحبور شديد

منوره يام دره والله حبيتكم من كلام سيف

كريمه،،الله يخليكي ده من ذوقك



ام سيف ،،يعني هو كان لازم تيجوا في حاجه  
كده ان شاء الله المره الجايه يبقي في الخير

والفرح

كريمه،،ان شاءالله

اكلمت ام سيف ،،شوفتي حسن مش  
لوكان في وسطنا كنا خدنا بالننا منه مش  
عارفه ليه ماقعدش معنا في البيت الكبير لا  
صمم ياخذ بيت لوحده وسيف كمان عايز  
ماشي وراه قال ايه هاسكن مع حسن  
كريمه بابتسامه ،،ربنا يخليهم لبعض  
وتفرحي بيهم

اتسعت ابتسامه ام سيف ،،يارب يا حبيبتى

علي الجانب الاخر شهد وزياد

زياد بابتسامه ،،منوره

شهد بمرح، نورررك يا ابو السيوف

،شايف اللي الست الوالده بتعمله

ضحك سيف،،امي حبيبتني بتظبط الدنيا

لابنها الغالي

شهد بخجل،،بس ياسيف

اتسعت ابتسامته،،بس ايه بس يا شيخه انا

مش قادر مش كان زمانا جينا وقولنا

الكلمتين يالا الله يجزيك يا حسن

ضحكت بشقاوه مع سقوط شعرها علي

وجنتيها أعطاهها مظهر طفولي بشده وابتسم

هو لها بحب فلم تترك مشاكسته المجال

في التفكير سوي بالتجمع بها

+.....

خرجت من المرحاض بعد غسيل يديها مرت  
من امام عده ابواب مغلقة ماعدا باب  
مفتوح وقفت امام غرفه رجوليه بحته بدايه  
من الوانها الممزوجه بين الاسود والرمادي  
ومكتب انيق عليه حاسوب وفراش وثير  
عريض ،ورائحه عبقه في جميع أنحاء  
الغرفه،قادتها قدماها للداخل اكثر لفت  
نظرها قميصه المعلق عرفته فورا فهو بلون  
عيناه

لم تشعر بشي مما يدور حولها اقتربت يداها  
من قميصه المعلق لتتحسسها وابتسامه  
ساحره ترتسم علي محياها ...

وقف امام غرفته يشاهدا عاقدا يداه علي  
صدره لم يصدق ما فعلته وانزل يديه  
مترقبا ما سيحدث ،مدت يداها لتمسك

قميصه وتقربه نحو انفها واغمضت عينيها  
لتستنشق رائحته بعمق

لم يتحمل ذلك خفق قلبه بشده من فعلتها  
التي أشعلت نيرانا بداخله وجعلت نبضاته  
تصم الاذان تحرك بسرعه اتجاها وأحاط  
خصرها بيديه وقام بادارتها نحوه

شهقه خافته صدرت منها من حركته  
المفاجأة لها لمستته لها ارجفتها بثت  
قشعريره لذيده في سائر جسدها

كانت عيناه تفيض بكم هائل من المشاعر  
الذي احتل قلبه وجعله مضطربا ،كانت  
عيناه معلقه بعينيها عله يستطيع توصيل  
مايجيش بصدره نحوها

حاولت إخراج صوتها ولكنها خرجت متلعثمه

انت ..هنا.. م.. من.. امتي

حسن وهو يطالعها بنظرات عاشقه

وصوت اجش ،،انتي قد الحركه دي

ابتلعت ريقها بصعوبه

حركه أيه ؟؟

حسن وهو يتامل تفاصيل وجهها

هاتعملي فيا ايه اكثر من كده يابت سعد

الحكيم

ابتعدت خارج الغرفه وهتفت

يالا عشان اغيرلك علي الجرح بره ولم تنتظر

رده وخرحت مسرعه اما هو ضحك بسعاده

وشغف

....يتبع+

واصل قراءة الجزء التالي

## العشرون الجزء الاول

جاءموعد خطوبه زياد قرر حسن وسيف  
الذهاب علي ممرض فقد لان دره وشهد  
ذاهبون ،فقررو الذهاب معهم فهي فرصه  
للتقرب من حوريتهم علي اي حال

استعدت الفتاتان من أجل الحفل

ارتدت شهد فستان من الازرق السماوي  
طويل باكمام تصل للمرفقين وفتحت صدر  
دائريه بشريط من الوسط ستان لامع ،اما  
شعرها تركته طليقا

اما دره ارتدت فستان ذهبي بلون عيناها  
وعلى الخصر ايضا خزام من الستان الامع  
فهو مطابق لفستان شهد بتختلف اللون  
،اما شعرها رفعت اخدي جانبيه بدبوس  
ذهبي وتركت غرتها لتخطي جبهتها بنعومه

استعدوا الفتيات للذهاب الان

اما علي الجانب ابطالنا

ارتدي حسن حله سوداء بدون ربطه عنق  
وترك اولي ازاز قميصه مفتوحه اما سيف  
حلته باللون الكحلي الغامق

توجهو لمكان الاحتفال بفندق ما حسب  
الاتفاق

بحثوا عنهم وليس لهم اثر التفت العيون  
اليهم من النساء بجاذبيتهم واناقتهم توجهو  
منضده ومالبثوا لدقائق

يعبث حسن بهاتفه بملل فهو لا يحبذ تلك  
الاجواء رفع عيینه واخفضها ولكنه رفعها  
متسع العينين لجميلته التي تتبختر  
بخطواتها بثقه

بحث بعينها عنه ووجدته خفق قلبها بجنون  
بطلته البهيه ووسامته ولمعه عينيه الرماديه  
التي تفعل بداخلها الافاعيل

ارتسمت ابتسامه علي جانب ثغره من تطلع  
وبحث جميلته عنه

اما الاخر وقف علي حين غره لمشاكسته  
وجمالها الرقيق ابتسم ابتسامه بلهاء علي  
شفتيه من ابتسامتها له ومرحها مع  
صديقاتها

سيف. ،،حسن يا حسن هما مش هايقعدوا  
جذبه للجلوس مره اخري ،،يابني اهدي  
،سببهم براحتهم يمكن يتكسفوا لو في حد  
قريبهم هنا

صرخ سيف برفض،،لا مانا مش هاستني  
تفضل بعيده كده



ربت حسن علي كتفه محاولا إقناعه ،،طب

اصبر شويه

،،شوف شوف مين اللي دخلوا عليهم دول

رفع حسن نظر ووجد عدد من الشباب

يقترب منهم ومن صديقاتهم بمرح والآخرين

يضحكن

وقف حسن متحفزا،،تصدق صح ماينفعش

نبقي بعيد كده

تحركوا الاسدين بتحفز لفريستهم

جذب كل منهم ما يخصه ذهب كل متهم

فاتجاه

.....

جذبها من يديها لشرفه للقاءه مبتعدا عن

الأنظار

نفضت يدها بغضب،،أيه ده يا حسن ازاي

تعمل كده

رد الاخر باعين مشتعله،،،عملت إيه اسبيك  
تكملي ضحك معاهم واجي اسقفلك بالمره

اشارت اليها بسبابتها،،انا ماكنتش بضحك  
معاهم دول قرايب صحباتنا وكده كده كنا  
هانسيبهم ونمشي

رد هو الاخر محاولا المرح فهو لاينتوي انتهاء  
تلك الليله بشحنه غضب منه،،طب والنبى  
شيلي صباeck ده عشان بخاف

خففت من حدثها والتفتت قريبه من سور  
الشرفه تنظر للقمر المكتمل بشرود فيه وفي  
تقلبات أحواله

التفتت اليه بعد ماساد الصمت لفته  
،نظراته تخترق روحها وتقتلعها من جذورها

،روماديته بلمعتها الجديده وذهبيتها يعلم  
انه يسحب لتيار ولن ينجو منه ابدا ولا يريد  
النجاه فهو دائم الشعور نحوها بامان قلبه  
بين يديها

همس بصوت اجش شارد ، لما بشوفك  
بتلغي اي حاجه واي تفكير،مش عارف ايه  
السحر اللي عملتهولي،

حرك يداه علي وجنتيها وتلقائيا وضعت يداه  
صدره مكان ضربات قلبه المتسارعه كأنه في  
سباق ورائحته الرجوليه تداعب انفها

حسن بصوت متحشرج ونبره حنونه  
،،مستعده تعيشي معايا كل المشاعر اللي  
ماعشتهاش؟؟

ابتسمت بحب مع احمرار وجنتيها وبريق  
عينها هامسه،،المشاعر معاك رحله حلوه  
ياحسن

اغمض عينه بانتشاء وتلذذ من جمال  
جملتها ورقتها

رد ببحه رجوليه ،،والدنيا اخيرا ادتني فرصه  
تانيه بيكي.... وعمري ماهضيعها  
يتبع،،،،+

واصل قراءة الجزء التالي

العشرون الجزء الثاني

شدت شهد يدها من سيف بضيق،،ايه اللي  
انت بتعمله ده

ضيق سيف عينيه ،،بعمل ايه ياختي اسيبك  
تكلمي ضحك مع الرجاله

شهد بغضب،،،أتكلم كويس ياسيف دول  
قرايب صحابتنا وماكناش بنتكلم معاهم  
أصلا

بس كنتي واقفه معاهم وانا محذرك انك  
تقفي مع حد

نفخت بضيق واشاحت وجهها للجبهة الاخري

بعد وقت من الصمت

تنهد محاولا للهدوء،،،وحشتيني

ابتسمت شفيتها ولم تنظر له

كرر مره اخري مع اقترابه،،،يايت بقولك

وحشتيني

ردت باستنكار،بت ،انت كده في نيتك

بتصالحني يعني

اقترب خطوه اخري بعث،،والله لو كان علي  
اللي في نيتي ،فا في نيتي حاجات كثير وغمز  
بعينيه بمشاكسه

تخصب وجهها بخمره،،اتلم

سيف باندهاش مصطنع ،،الله اتني فهمتي  
ايه اوعي تكوني فهمتي صح

شهد بجديه ،،سيف انت بتحبني بجد

لم يتخلى عن ابتسامته ،،يعني لو  
ماحبتكيش ،احب مين غيرك

رفعت كتفها بتصنع معرفه الإجابة

في بنات كثير

،،كلهم بالنسبالي غفر

ازدات جرعه حماسها وهتفت بابتسامه

واسعه،وانا

رد بنفس ابتسامته ، شيخ الغفر

تجمدت ابتسامتها شيئا ف شيئا وحل

الغضب

ضربته بقوه وصرخت ، شيخ غفر؟ انا

استاهل اصلا اني بحب واحد زيك مفكر

نفسه الخليل كوميدي

التقط يداها وكبل خصرها ليقترب منها اكثر

وهمس بصوت حنون ،، اخيرا يا شهد اخيرا ، انا

مش بحبك بس انا بعشقتك من اول مره

شوفتك فيها بحب شقاوتك بتجنيني من

نظرت عنيكي

ارتخت ملامحها من اندفاع مشاعره باتت

كالطائر المحلق بسعاده وشغف

““““

علي الجانب الآخر وقف يصور لقائهم وبعثه

للرقم المطلوب

رن هاتفه فورا بصراخها

قهقهه طارق عاليا ،،،ايه ياروحي هما عصاير

الكناريه معجبوكيش ولا ايه

هيام بصراخ،،انت قاصد تجنني ياطارق

تحدث من وسط صحكاته العاليه،،ليه بس

غلطان انا اني ببعثلك بث مباشر للقاء الاحبه

هيام بغضب،،واقف عندك بتعمل ايه

طارق بابتسامه مريضه،،اصل الواحد

حاسس بجفاق عاطفي ماانتي عارفه واحد

مراته بعته ورا حبيبها القديم عشان ينتقم

منه انه رفضها لما عرضت نفسها عليه



هيام برفض لحديثه المريض فهي تشعر انه  
غير سوي أبدا،، طيب انت هاتعمل ايه  
عبث بعينه بحقد،، هانفذ قريب اوي ،بصراحه  
البت اللي في ايده صاروخ و تستاهل  
اغلقت الهاتف في وجهه عبث بمحتويات  
الكيس في يده ودخل لسيارته يشتمه بنشوه  
وإدمان

.....

بعد مرور عده ايام ،في مشفي دره  
بعد يوم مرهق من العمل التفتت للمهروله  
اتجاهها  
ألبننت ببيكاء،، انتي دكتور هارجوكي ساعديني  
دره بانتباه ،،، مالك اساعدك ازاي

البنـت ببـكاء شـديـد، ابـني .. ابـني قاطـع النـفس  
فـي البـيـت و ابـوه مـش راضـي أجـيبه  
المـسـتـشـفـي عـشان الفـلوس... ابـوس ايدك  
تعالـي معـايـا اكـشـفـي عـليه

دره بتستغراب ،، ازاي ابوه مش رادي يجيبه  
وانا هاسعدكم بس ماقدرش اجي معاكي  
الفتاه ،، ما حوله لتقبيل يداها ، ابوس ايدك  
الحقيه ،، ربنا مايوقعك في ديقه

ات ممرضه مشاهده للموقف من  
اوله ،، ياستي ماينفعش اللي انتي عايزاه ده  
استمرت الفتاه بالبكاء ودره بتفكير للحل  
،، طب هاجيب شنطتي واجي معاكي  
الفتاه ،، ربنا يخليكي ومايحوجك لحد

الممرضه لدره، هاتروحي بجد

،طب اعمل ايه ياماجده اسيب ابنها يموت

ماجده بعدم ارتياح،طيب

وزهدت للفتاه مره اخري.

ريم بخبث،تمام ياباشا جايه معايا

طارق ،تمام ماشكتش في حاجه

ريم ،ايه ياتارق انت مستقلي بيا ولا ايه ده

انا ريم علي سن وروح ، فلوسي اخدها

النهاره

طارق وهو ينفث دخان سيجاره،،جاهزه قبل

ماتنزلي هايكونوا معاكي

وضعت ماجده الممرضه يدها علي فمها

بصدمه هم لاختطاف دكتوره دره اسرعت

للدخل للبحث عن دره قبل ذهابها وحدت

غرقتها فارغه



صرخ الدكتور ،،،،، ما تعرفيش رقم حد من أهلها

ماجده ،، ايوه ايوه اختها كلمتها من تليفوني

مره

،،،،، مستنيه أيه اتصلي بيها بسرعه

،،،،،

صرخت شهد بجزع يكاد يغشي عليها

ركضت لاسفل غير عابته بملابسها لاسفل

وقفت امام ورشه حسن

بصراخ وبكاء اتفضوا الاثنين من هول

صراخها ،،،،، الحقوني دره دره

وقع قلبه بقدمه

حسن بخوف ، حصلها ايه انطقي

اقترب سيف منها يحثها علي الكلام



بكت بخوف من ماهو قادم حاولت الهروب  
لم تجد اي منفذ في تلك الغرفه الواسعه  
فراش ودولاب ونافذه مغلقه بشده اما الباب  
خشيت الاقتراب منه لما هو وراءه

وصدق حدثها عندما وجدت رجل طويل  
وعريض الهيئه يدخل ببطئ ارتعاشه احتلت  
جسدها من تصويب نظراته عليها تشعرها  
انها عاريه امامه اقترب منها وانحني علي  
الارض اليها

طارق بابتسامه مريبه ،،صحيتي اخيرا  
ماتتصويريش مستعجل قد ايه

دره بتلعثم،،انت مين! وعايذ مني ايه

هقهق طارق،،انا مين مش لازم تعرفني اما  
عايز ايه

مد يده يعبث بخصلاتها نفضتها هي

بتقزز، عايز حاجات كثير

وابتعد وأخرج كيس من البودره، بس نعمل

دماغ الاول واهو بالمره ندردش شويه

دره بكاء،، ارجوك مشيني من هنا انا

ماعملتلكش حاجه، انا ماعرفكش اصلا

طارق بلامبالاه، وهو ينثر محتوي الكيس علي

الطاولة،، مش انتي المقصوده أصلا.

وغمز بعينه بعبث،، ابو علي

بهتت ملامحها،، حسن

ضحك هو،، الله ينور عليكى حسن

دره بخوف،، يعني ايه

~~~~~


هرولو للمشفي وكان في استقبالهم
الممرضه والدكتور

حسن بلهفه،ايه اللي حصل.

ماجده بيبكاء،،ضحكت علي الدكتور فهمتھا
ان ابنھا عيان وابوه مش عايز يوديه
المستشفي عشان مش معاه فلوس وكانت
هاتبوس ايديھا وهي صعبت عليها راحت
تجيب شنطتها سمعت البت بتكلم في
التليفون وتقوله انها هاتحبيھا وجايه وبتفق
معاه علي فلوس

سيف،،طيب ماقاتش اسم اي حد

ماجد،،ايوه ايوه اسمھا ريم بتقوله انا ريم
ياطارق علي سن ورمح

شعر بزلزال عاصف بداخله الارض تميد به
من شده الدوار اختنقت انفاسه وردد
ببهوت، طارق

خرج صوته متقطعها ،، البت دي شكلها ايه
اغمض عينيه من وصف الممرضه شكوكه
للاسف في محلها

ركض لسيارته لوجهته بسرعه البرق
وبجانبه سيف لا يقل خوف عنه

سيف ،، حسن اللي جه في دماغك طارق اللي
نعرفه

اوما له سيف بهستريه وهو يقبض علي
المقود حتي ابيضت مفاصل يداه وبرزت
عروقه بشده

صرخ بتهدج،، هو ياسيف هو

هاقتله لو عمل فيها حاجه هاقتله

وردد بداخله ،، ان شاء الله ربنا مش هايوجع

قلبي عليكي يادره ..يااارب

.....

يعني بينا حساب عايزين نخلصه

دره باندفاع،،حساب ايه مانت خت منه

مراته

ضحك بعلو هو يستنق السموم ،،،كنت فاكر

كده ،كنت فاكر اني ضربته القاضيه ،بس

لاقيت ان انا اللي لبست في واحده مش

شايفه غيره

وتابع بغير ادراك لحديثه،،واحد جواها مسخ

مش بني ادمه كنت فاكر اني اخدت منه

حاجه غاليه اكسره عليها بس لاقيتني عملت

فيه جميل واحده مابتشوفش غير الفلوس

خذت مني كل حاجه ولما الفلوس خلصت
اكتشفت انها خسرت حبيب القلب ضحك
بتهكم عايزه جوزها ينتقم من حبيبها انه
رفضهافيكي

دره محاوله استرجاعه،،طيب ذنبي أيه
ماتطلقها

صرخ بجنون مريض،،،عايز عايز بس مش
قادر

انتفضت ببكاء أكثر،سبني أرجوك والله
ماهاقول لحد ارجوووك

ارتعدت وعادت تزحف للخلف وهي تراه
يقترب بخفه ذئب يستعد للانقضاض علي
فريسته اصطدمت بالحائط برعب وهي تراه
ينزع سترته تلاها قميصه وعينيها تبثها
بالرعب

هزت راسها برفض وصراخ ودموع تنساب

بقهر

يتبع،،،،+

واصل قراءة الجزء التالي

الثاني والعشرون

صرخت باغائه ورعب اما هو يحاول تقبيلها

ويداه تمتد علي جسدها يستبيح من

جسدها مايشاء بغير حق

وقفت حسن امام شقه طارق وهو يدعوا

الله ان يكون استنتاجه صحيح قبل نزلوه

سحب مسدسه وجهزه للاستعمال وخلفه

سيف يدعو الله مرور الموقف بسلام

وقف امام شقه طارق استمع صراخها

انتفض قلبه بين اضلعه

دق سيف الباب بعنف

هدر به حسن انت لسه هاتخبط ابعد

ابتعد خطوتين الخلف ووجه فوهه سلاحه

الباب وانفتح اثر طلقه من فوهه مسدسه

هرول للداخل يفتح كل الغرف لمعرفة

مصدر الصوت

اتسعت عينيها وتجمدت الدماء بعروقه

طارق فوق دره يحاول تقبيلها وملابسها

ممزقه وهو عاري الصدر

لم ييدرك الا هو يسحب طارق ويلكمه عده

لكمات ابتعدت دره للخلف بتعب تضم

يديها لصدرها ببيكاء

مسك حسن طارق الغير متزن من شعره

وضربه بالحائط عده ضربات ليقع علي

الارض تسيل من راسه الدماء وجذبه مره
اخري يركله بقدمه عده ضربات وضرب راسه
برأس الاخر حتي وقع مغشي عليه كاد ان
يهجم عليه مره اخري

اوقفه سيف يهدئه،،حسن خلاص خلاص
شوف دره

خرج سيف باحراج من الموقف الصعب
اقترب منها حسن جئي علي ركبتيه امامها ،
ارتمت بين احضانه بارتجاف ضمها بقوه
وضعف في ان واحد

لم يستطع منع نفسه من سؤالها بقلب
محترق وكرامه رجل شرقي تناثرت هنا
وهناك

عملك حاجه؟حاصل حاجه ردي ابوس ايدك
أنا هاتتجنن

هزت راسها برفض وصوت مبحوح

،،محصلش ..هو حا..

لم تستطع نطقها الكلمه ثقيله علي روحها

قبل لسانها

اغمض عينيه باطمئنان وألم لم يشعر بثقل

جسدها وغيباها عن الوعي فاق من شروده

علي نحت سيف وهو يخفض عينيه ارضا

،،يالا حسن ماينفعش نستني اكر من كده

اوما له بشرود نزع للجاكت الخاص به

والبسها اياه وحملها لاسفل

سيف ،،حسن نوديتها المستشفى نطمن

عليها احسن

هز راسه وهو ضامم راسه اليه بصمت

لم يعقب سيف ولكنه توجه لمشفي اخر
غير الذي تعمل به دره حتي لا يثير
التساؤلات حولهم

“““““

بعد مرور وقت ليس بقليل في المشفي
وحضور كريمه وشهد التي اوهمت والدتها
انها حادثه وليس اختطاف لمراعاتها الصحيه
والاطمئنان علي دره انها عده كدمات فقد
وارهاق

اقترب سيف من حسن ربت علي قدميه
،،حسن احنا من ساعه ماجينا وانت ساكت

لم يرد حسن وهو ينظر للفراغ

هتف سيف مره اخري ،،حسن اتكلم قول اي
حاجه انا عارف ان الموقف صعب بس قول
اي حاجه

نظر اليه حسن بضياع، كنت هاخسرها زي
ابويا ،، ابويا راح بسبب جري ورا ماضي
وسخ وهي كانت هاتضيع بسببي انا لعنه
ياسيف

سيف بقوه، حسن فوق كده ماتبقاش
ضعيف هي محتجالك ، انت مالكش ذنب
انت بقيت كويس واتصلح حالك مش ذنبك
انهم ولاد،،،، لازم تفوق وتجمد يا صاحبي
حسن بضعف كأنه يهزي ،، قلبي بيوجعني
اوي... عايز اشوفها

يتبع،،،+

واصل قراءة الجزء التالي

الثالث والعشرون

تثاقلت خطواته وهي غائبه عن
الواقع وجهها جميل وملائكي رغم ارهاقه

جئي علي ركبتيه واحتضن يديها بكفيه
وسند براسه عليهما عده تنهيدات حارقه
اخرجها ولاول مره من بعد وفاه والده يريد
البكاء ويشعر بنفس احساس الضعف
والندم

اقترب من وجهها ويداها ترسم وجهها بحب
تحدث بخفوت

،،عرفتي كنت ببعدك عني ليه ،

دمعت عيناه لصورتها شبه عاريه ،كنت
خايف عليكي واللي خوفت منه حصل ابشع
مما كنت اتخيل لو كنت بعدت ماكنش
حصلك كده، انا ماقدرش استحمل المك
واللي واجع قلبي اني السبب

كنت قررت افضل لوحدي لحد ما ظهرتي
،انتي فاكره اني كنت مش فاهم تقربك مني

ولا اعترافك ليا ،بالعكس كان جوايا نفس
اللي جواكي بس كنت خايف اقرب تتأذي
،كنت بقاوم وبقاوم سحرك بس ماقدرتش

قبل يداها بأسف ،، اسف اسف

اتني غاليه اوي ماتستاهلش كده

هاخذلك حقا مش هاسيبهم وهابعد عنك

خالص

صمت صمت عم الغرغه ودمعه وحيده

نزلت من عينيه واكمل مره اخري بخوف،،لا

لا مش هاقدر

مش هاستحمل

بحبك... بحبك اوي والله

همست باسمه ،حسن

رفع رأسه ليقابل عينيها بندم

ربتت علي وجنتيه بحنان ، مسك يداها
وقبلها باسف

لاول مره تراه بهذا الضعف،لاول مره تشعر
بشفافيته امامها ،لاول مره يقولها صريحه
بحبك كلمه من اربع حروف رمت روحها
واتشتها

«اتتي كويسه

ردت بشيح ابتسامه»، يعني بعد كلامك ده
كله المفروض أكون ايه

حسن»،اتتي سمعاني من بدري

تنهدت وردت»،انا حاسه ببيك من وقت
مادخلت كنت فاكراه نفسي بحلم ،،بس
اتاكدت انه مش حلم في آخر كلمتين

ابتسم لها ونظر ليداها بصمت

دره بتساؤل مزيف،،كنت بتقول ايه بقي
رفع عينيه لم تري بريقها الان تري لمحات
من خوف وعشق ورهبه وعده اشياء جعلتها
كالطلاسم لكن ليس لها فعينه كتاب مفتوح
أمامها قراءته وتعشق تفاصيله

حسن بحنان ،،بحبك.. بحبك اوي بس
وضعت يداها علي فمه،من غير بس من غير
بس يا حسن انا لا زعلانه منك ولا هاسيبك
انت مالکش ذنب ،انت هاتحميني مش كده
اندفع لعناقها بشده،،بدمي يادره وبروحي
مش هاسمح لحد يا ذيكى ابدا
ارتاحت بين احضانه حتى غفت
دثرها بالغطاء جيدا طبع قبله طويله علي
جيينها

وخرج من الغرفه

يمشي بخطوات شامخه قويه هيبه حسن
القاضي

هتف عليه سيف بتساؤل،،،انت رايح فين
نظر حسن اليه بعث،،مضطر ارجع لشقاوه
زمان واكمل دون النظر لسيف المدهوش،
استمد قوته من ثقتها وعشقها ، يريد الثأر
الان يريد اخذ روحه ولكن حتي هذه غير
كافيه لانتقامه

اجري عده مكالمات هاتفية بثقه

وخرج للبدء بالتنفيذ لينتهي منهم للابد
والظفر بمحبوبته بأمان

يتبع +

واصل قراءة الجزء التالي

الرابع والعشرون

بعد مرو اسبوعين

تاففت بضيق وحنق من اختفائه ومايبيث
الطمأنينة لقلبها تاكيد سيف انه بخير و
بعمل ضروري ولكنه بخير حاولت اشغال
وقتها قدر المستطاع ولكنه يقتحم عقلها
بين كل ثانيه والاخري

أضاء هاتفها برساله

فتحتها بلامبالاه ولكن اتسعت عينيها عندما
مرت عينيها باسمه

(عايز اشوفك دلوقتي... انا قدام المستشفى
اطلعي)

لم تفكر مرتين وهي تخلع الرداء الخاص
بالمشفي واخذ حقيبتها وتهرول بخطوات
راكضه خارج المشفي

وجدته يعبث بهاتفه ومستند علي سيارته
ويده الاخري في جيب بنطاله بشعره
المصفف بعنايه وملابسه. الرسميه بعض
الشيء بقميصه الابيض وجاكيت اسود
وبنطلون من الجينز تامتله باعجاب اشتاقت
له حد الجنون وضربات قلبها كالطبول
وكانه أستمع لضربات قلبها رفع عينيه
ابتسمت عينيه قبل شفثيه احمرار وجنتيها
وعينيها الامعه اليه فقد وشعرها المتطاير
حولها بفعل الهواء
تقدمت اليه وكلما اقتربت زادت ضربات
قلبه اكثر
سحب يديها واتجه لسيارته اجلسها بهدوء
ودار ناحيه القياده مره اخري دون التفوه
بكلمه

اختلسوا النظرات لبعضهم بصمت الا من
ابتسامته ونظراتها المتسائله المرتبكه ولكنها
مطمئنه لايشغل بالها المكان المهم هو
معها

بعد وقت ليس بقليل

وقف بسيارته في مكان هادئ يطل علي
البحر بنسماته البارده نوعا ما فهم علي
مشارف فصل الشتاء

خرجت اولاً من السياره تنفست الهواء عده
مرات بعمق

اقترب منها من الخلف

وحشتيني

اغمضت اعينيها باستمتاع ببحته الرجوليه

ادارها اليه اشتاق مجنون لذهبيتها

ردت بلوم ،،وحشتك ؟

رد بتاكيد،،روحي كانت غايبه عني والله

تسائلت ،،كنت فين

تنهد بتعب،،كنت ببعده ماضي عننا.. كنت

بعده اي خوف يهدد حياتنا

عقدت حاجبيها بتساؤل ،،ازاي

ضم يديها بيديه وحثها علي السير

هاحكيلك واحنا بنتمشي

فلاش باك

بعده منتصف الليل في مكان نائي

حسن بجديه ،،عايز تموين (كميه من

المخدرات)

سلاكه مهللا، حسن القاضي والله زمان

ياريس

(سلاكه اسم شهره لرجل يتاجر في في

المخدرات)

سلاكه ،، فينك ياريس عاش من شافك

حسن ،، تسلم ياسلاكه ،، عايز منك خدمه

سلاكه ،، رقبتي ياريس

حسن وهو ينفخ دخان سيجارته ،، عايز

تموين مظبوط لواحد حبيبي

سلاكه بخبث،، حبيبيك بجد ولا

ضحك حسن بتهكم،، ولا

سلاكه بضحكات متسعه اظهرت أسنانه

الصفراء ،،، في الخدمة ياريس.. عايزها تعاطي

ولا اتجار

حسن بديق شرس ،،عايز حاجه تعفنه في
السجن وكده كده هو بيتعاطي يعني هايبان
سلاكه ،،ماشي ياريس طلبك موجود.. ولو
عايز حد يوصلهم لحد حبيبك انا في الخدمه
حسن باستحسان ،،مايضرش واللي انت
عايز هادي هولك

سلاكه ،،عايزه امتي ياريس

حسن ،،لو النهارده مش هاقولك لا.

سلاكه، لا النهارده ايه سبني يومين وهاديك
التمام ان حبيبك لبس... بس عايز عنه كام
معلومه كده عشان الشغل يمشي صح

حسن ،،تمام

.....

بعد مرور عده ايام

دخل حسن للملهي الليلي المتواجده به
هيام رفع نظره للدور العلوي هو يعلم ان هنا
تقام بعض العلاقات المحرمة بعيد عن
الاعين وقليلون من يعلموا ذلك.

اقترب منها حسن بهدوء وجلس بجانبها
اتسعت عينيها وظننته خيالات اثر السكر

حسن ،، بجد مش شرب ياهيام

اقتربت لامست كتفيه لتصدق انه امامها
بكامل ارتدته

هيام بسكر ،، حسن انت هنا بجد

حسن وقد شعر بالنفور من تلامسها له
ولكنه اخفاه

،،ماقولت ايوه

اتسعت ابتسامتها واقتربت بدلال،،وحشتني
اوي ياحسن.. كنت عارفه انك هاترجعلي
والدكتوره مش هاتملي دماغك

ابعد يده عنها بهدوء،،ماتجبيش سيرتها علي
لسانك

لم تدرك نبرته التحذيرييه بسبب سكرها

واقتربت بشده منه وهمست بجانب
اذنه،،وحشتني اوي اوي ياحسن.. مافيش
راجل غيرك ملي عيني

ثار غضبه بداخله من لمساتها التي أصبحت
له مقززه ومنفره

اغمض عينيه وابعدها عنه بنفور بان واضح
للعيان

نظر لاعلي مسكت يديه، بتبص لفوق ليه لو
بتفكر في اللي بفكر بيه هاكون اسعد ست
في الدنيا

ابتسم ابتسامه جانبيه، يالا

تقافزت السعاده من عينيها وهي تخطو معه
لاعلي وهي تلقي علي مسامعه عبارات
الشوق والحب

دخلت للغرفه بتناقل وعدم ائزان

التفتت اليه وهمست امام شفته

باغواء، بحبك يا حسن

يتبع الجزء الأخير+

واصل قراءة الجزء التالي

الخامس والعشرون الأخير

اغمض عينيه بضيق وغضب من نفسه انه
في يوم من الايام عشق مثل هذه
اقتربت منه اكثر وتلاشت المسافه وكادت
تلامس شفاهه ولمنه خرج من شرود مبتعدا
عنها باقصي سرعه

لن يلمس امرأه غيرها ولن تلمسه امرأه
غيرها فهو هنا لغرض الانتقام لها وفقد
اتجه نحو الطاولة واحضر لها كأس وتظاهر
بنسيان هاتفه اسفل

خدي اشربي ده نسيت تليفوني تحت هانزل
اجيبه

اخذته منه بترحاب وانا هاجهز نفسي علي
بال ماتيجي ماتتاخرش

اوما لها وخرج ما ان خرج من الغرفه
استنشق الهواء بشده وكأنه كان يصارع

الاختناق وهو يطلق السباب عليها وعلي

ايامها

وقف امام للمهي منتظر ما قدم لاجله بعد

مرور وقت قصير

عج الشارع بسيارات الشرطه متوجهون

لاعلي

خرج مجموعه من الرجال في اوضاع مخله

وبحانهم النساء باوضاع أسوء وخارجة هي

ملثفه بملاءه وعلي ملامحها الذعر وقف

يشاهدهم مع الماره نظرت اليه با ستنجاد

بادله نظره غير مباليه وبصق في الارض

اتسعت عينيها وغاب عن اعينيها

في اليوم التالي تلقي اتصال من سلاكه

كله تم ياريس واتكلبش،،

ابتسم بهدوء، نفذت اللي بالطريقه اللي

قولتلك عليها

،ايوه ياريس حطينا تموين محترم في عربيته

وكده هاتبقي ادجار وتعاطي

حسن، واجبك هايوصلك ياسلاكه

سلاكه، في الخدمه ياريس ياحسن

اغمض عينيه بارتياح وطيفها يرواده اشتاق

اليها بشده ولكنه تحكم بشوقه لأجلها لاجل

التمتع بحاضر ومستقبل امن لها هي

تستحق الافضل في كل شئ يجب ان يكون

جدير بها في كله شي هي درته المكنونه

مكافأه الله اليه بعد تعب والم سنين حبيبته

وصغيرته

بالاك

صمت يعم المكان بعد انتهاء حديثه الا من

طلاطم الامواج

حسن بتساؤل من صمتها ،،دره

نظرت لرماديته بضيق،،عايز ايه

عقد حاجبيه بتساؤل ،،عايز ايه ؟ مالك

ضربته علي صدره بقوه بينما هو تراجع

للخلف بدهشه من فعلها

تلاها عده ضربات متلاحقه في وسط صدمته

هتفت بغضب،،دي عشان حطت ايديها

عليك ودي عشان روحت لها اصلا ودي

علش

قطعت حديثها عندما قبض علي معصمها

وولفهما للخلف أصبحت مقتربه منه بشده

وسط ضحكاته

هتفت بين انفاسها المتقطعه،،ابعد

هز راسه رافضا وعينيه ترسل اليها اشارات
العشق وخيوط الغرام

لا هيام ولا مليون واحده تفرق معايا ولا
تهمني...مافيش غير المطلعه عيني

ادارت وجهها وعليه ابتسامه خجوله

بتضحكي !طب اعمل القلب ملوش سلطان
،وانتي فضلتي ورا قلبي لحد ما بقي تحت
طوعك وبقيتي انتي السلطانه الامر
والناهيه عليه

وختم حديثه ب

بحبك يادره..... بحبك

لم تسطع سوي وضع راسها في وسط
صدره بسعاده

وانا بحبك

احتواها اليه بشده تنفس بعمق ارتياح وهو
يحرك يديه علي شعرها بحب ولكنه يوجد

شئ واحد

دره

همهت دون حديث

ضحك بخفوت،،عايز اقولك حاجه

اعتدلت ونظرت إليه ،،ايه

نظر لذهبيتها.. تتجوزيني

لم تتردد وهي توما بنعم براسها بشده

ابتسم بحب

حسن بضحكات عاليه وهو يحتضنها..

اخيبيبييرا يابت سعد الحكيم

يتبع الخاتمه+

واصل قراءة الجزء التالي

الخاتمه

بعد مرور عام

تسير بطباطء بسبب حملها في الشهر

السابع

سيف بمشاغبه،،، ادألجي ادألجي يابطه.

ابتسمت وهي تقترب منه بدلال ،، وحشتني

ياسيفو

ضرب جبهته بيده،، ياخراشي علي سيفوا دي

ياناس

تعالت ضحاتها اقترب منها بحب،، وحشتيني

يام العيال

،، وانت كمان يابو العيال وحشتني اوي

اجلسها علي قدمه بدلال

بقلظتي يابطتي

شهد بضيق،، سيف بقولك ايه بلاش الكلمه

دي بضايق

،،ليه يا حبيبتتي

اسبلت عينيه،، خايفه تبص برا

ضحك سيف،، ابص برا! ابص برا أيه بس ده

انا مش عايز اخرج من حوا هو فيه زي حلاه

جوا وشقاوه جوا

ضحكت بسعاده لحديثه ولكنها تلاشت

بصي انا عايز كل ٩ شهور عيل

تلاشت ابتسامتها وصرخت برفض،، نمننعم لا

بص برا ارحم

حملها بين ذراعيه،، تعالي بس تدخل جوه وانا

هاقنحك

حاوطت رقبتہ بخجل،،، سيفوا

سيف بشغف،،، ياروح سيفوا

„„„„„

احاطها من الخلف وهي شارده امام
مولودهم الاول الذي لم يتعدي عمره
الشهرين

التفتت اليه وتعلقت برقبته بدلال

حمدلله علي السلامه يا ابو علي

ابتسم بحب،،، الله يسلمك ياروح ابو علي

الواد ده عامل معاكي ايه

„مغلبني زي ابوه

عقد حاجبيه،،، هو ابوه بيعمل حاجه ده غلبان.

قبلته علي وجنتيه،،، ابوه ده حبيبي

هتف باعتراض،، ده ايه انتي بتبوسي ابنك

اتعلمي بقي باحبيبتني

وكاد ان يقترب منها الا انه ابتعد بعد سماع

شجار بالاسفل

نظر من النافذه لشجار الرجال ببعض.

هتف باستعجال،، دره انا هانزل مش هأتأخر

وقف امامه معترضه طريقه،، لا يا حسن انا

كلمتك كتير في الموضوع ده مش كل شويه

تدخل في خناقات ماتخصكش

حسن بضيق،، من امتي يعني من زمان وانا

كده وانتني عارفاني وانا كده

ردت بدموع،، ايوه بس دلوقتي انت مسول

عندك ابن محتجالك وانا انا خايفه عليك

يحصلك حاجه

هتف محاولا تهدتتها، متخافيش انا بعرف

اخذ بالي من نفسي عديني بقي عشان

الليله دي تتفض بدل ماتكبر اكر

ردت باعتراض اكر ،، لا مش هاتنزل.

حسن بغضب،، دره انا مش عيل عشان

تمشي كلامك عليا اوعي

خرج من المنزل مغلقا الباب خلفه بشده

جلست بصمت وضيق وبكاء

بعد وقت دلف هو وجدها منكمشه علي

نفسها علي الاريكه واثر دموعها واضحه تنهد

بضيق واقترب منها ضمها لحضنه اكر

رفعت عينيها المعاتبه استقبلها هو باعتذار

ماتزعليش مني... انا اسف

همست،،، خايفه عليك.

متخافيش جوزك عارف هو بيعمل ايه...

وتابع بابتسامه جذابه،،كنا بنقول ايه بقي

قبل ماانزل

ضحكت بدلال يعشقه وهي تلتف يديها

حول رقبتة

اخذت اصابع يده تتحرك علي وجهها

وذهبيتها وشفتيها بشوق كانها ترسمه

،استقرت عيناه علي شفتيها بذلك النهم

المتعطش للارتواء ولكن اين هي نقطه

الارتواء ولمعت رماديته ببريق تعرفه جيدا

وتعشقه

ليدخلها منطقته المحظوره الا منها هي فقد

درته المكنونه

لتركض اليه بحب فهي بامان داخل عالم

حسن القاضي بكل قوانينه

تمت

سارة حسن

